الأربعاء والخميس
10 يوليو 2024م

4 محرم 1446هـ
العدد (1929)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال مؤتمر صحفي للكشف عن آثار الاستهداف الأمريكي للقطاع الزراعي عبر شبكة التجسس

وزارة الزراعة تدرس رفع دعوى أمام المحاكم الدولية لإلزام الأمريكيين بدفع تعويضات للمزارعين

وزارة حقوق الإنسان: لجوء الكيان الصهيوني لتجويع المدنيين عمداً في قطاع غزة يعتبر جريمة حرب جسيمة

«طوفان الأقصى» في يومه الـ 277:

تدمير 4 دبابات «ميركافا» في قطاع غزة وكتائب المجاهدين تعلن عن إدخال صاروخ «حاصب 111» إلى الخدمة

«هدهد» حزب الله ينشر مشاهد استطلاعية جديدة لمواقع حساسة للعدو الصهيوني في الجولان المحتل

النظام السعودي يواصل التعنت ويعرقل الرحلات من وإلى مطار صنعاء الدولي

وزير النقل: لن نقبل إلا بفتح كل الوجهات للمطار

جحاف: العدو جدول رحلة واحدة إلى عَمان وخصَّص أكثر من نصف مقاعدها للبيع خارج اليمن

«اليمنية»: تحالف العدوان يحاول التنصل عن حقوق الشعب اليمني

العدو يمضي نحو سيناريو «التورط»

حمّلت الإدارة الأمريكية ومخابراتها المسؤوليةَ الكاملةَ عن تدمير القطاع الزراعي عبر الجواسيس والعملاء

وزارة الزراعة والري تؤكّد أنها تدرسُ رفعَ دعوى أمام المحاكم الدولية لإلزام الأمريكيين بدفع تعويضات للمزارعين

المسيرة : صنعاء

حمَّلت وزارةُ الزراعة والري، الإدارةَ الأمريكية ومخابراتها المسؤولية الكاملة عن المعاناة والخسائر التي لحقت بالمزارعين اليمنيين طيلة الفترات السابقة، مؤكّدة أن القيادة الزراعية تدرس إمْكَانية رفع دعوى قضائية في المحاكم الدولية، لإلزام الأمريكيين بدفع تعويضات للمزارعين؛ نتيجةَ الاستهداف الأمريكي لهم.

وشدّدت الوزارة خلال مؤتمر صحفي عُقد، أمس، على أنها لن تسمحَ باستمرار الاختراق، وستعملُ على تصفية القطاع الزراعي من العملاء والجواسيس.

وتقدمت وزارة الزراعة والراي بالشكر للأجهزة الأمنية وجهاز الأمن والمخابرات على جهودهم الكبيرة في الكشف عن شبكة التجسس الأمريكية وفضح المخطّطات الأمريكية على مرأى ومسمع من العالم.

وأكّدت الوزارة أن العدوَّ الأمريكي عمل على استهدافِ المنتج المحلي في جميع حلقات مراحل الإنتاج والتسويق وتظهر الأساليب التدميرية للعدو في ظل غياب برامج البناء والحماية لاقتصادنا الوطني.

وأوضحت أن استهدافَ القطاع الزراعي عبر شبكة التجسس أحدث اختلالًا في الميزان التجاري بين الواردات والصادرات وتدفقات رأس المال، وكشف أن جميعَ السياسات الزراعية والإستراتيجيات والبرامج والمشاريع التي تم تنفيذُها خلال العقود الماضية كان لهدف إهلاك الحرث والنسل واستهداف الموارد والمقومات الزراعية.

وبيَّنت أن شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية كشفت عمقَ الاختراق والتأثير والنفوذ الأمريكي في عرقلة التوجّهات الزراعية لليمن.

وأشَارَت إلى أن استهدافَ القطاع الزراعي عبر شبكة التجسس أدَّى إلى تمركُز الثروة في أيدي القِلة ممن عمل العدوّ على تمكينهم من النافذين في النظام السياسي وأقاربِهم من امتلاك أكبر شركات استيراد وتوزيع وتكوين ثروات وشراء ولاءات.

ولفتت إلى أنه من الآثارِ للاستهداف الأمريكي لقطاع الزراعة تراجُعُ نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي للقطاع الزراعي وتراجع نسبة القوى العاملة في القطاع الزراعي.

وبلغة الأرقام أوضحت الوزارةُ أن من الآثارَ للاستهداف الأمريكي لقطاع الزراعة باليمن تراجعَ مساحة المحاصيل المزروعة بالحبوب من 70 % خلال الفترة (1984م – 1994م) إلى 57 % خلال الفترة (1995م – 2005م).

محافظ شبوة: التصعيد الاقتصادي للعدوان على اليمن هو نتيجة مواقفه الداعمة لفلسطين

المسيرة : متابعات

دعا محافظ شبوة في حكومة صنعاء، اللواء عوض العولقي، أبناء الشعب اليمني إلى إدراك حكمة وحنكة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في عدم إتاحة فرصة للعدو؛ مِن أجلِ تحقيقِ أهدافه بإشعال الحرب بين اليمنيين، حاثًّا العملاءَ والمرتزِقةَ إلى الترفُّع بأنفسهم عن أن يكونوا أدواتٍ بأيدي العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأشَارَ المحافظ العولقي في تصريح الثلاثاء، إلى أن «حملةَ التصعيد الاقتصادي التي تتبناها حكومة المرتزِقة بإيعاز أمريكي سعوديّ، هو نتيجة الموقف اليمني الداعم والمناصر للشعب الفلسطيني».

وأكّد أن «اليمنيين يُدركون بأن العدوَّ الأمريكي أزعجته مشاركةُ اليمن ودولِ محور المقاومة في معركة (طوفان الأقصى) لمساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية ودعم قضيته العادلة»، مضيفاً: «عندما فشل العدوّ الأمريكي عسكريًّا، بدأ بالضغط في الجانب الاقتصادي وكلف السعوديّة باتِّخاذ الإجراءات والحصار الاقتصادي على الشعب اليمني».

وأفَاد محافظ شبوة، بأن الشعبَ اليمني يدرك جيِّدًا ألاعيبَ العدوان السعوديّ ومرتزِقته وأدواته، وهو قادرٌ على إفشال كُلّ المخطّطات التآمرية والرد عليها بشكل مباشر كما تعامل مع أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» في معركة «إسناد غزة»، داعياً إلى عدمِ التسامح مع بائعي الوطن من الخونة والعملاء، مؤكّداً دعمَه وتأييدَه المطلَق لقرارات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

حقوق الإنسان تدعو أحرارَ العالم إلى مساندة الشعب الفلسطيني أمام آلة القتل الصهيونية

المسيرة : صنعاء

جدّدت وزارةُ حقوق الإنسان في حكومة صنعاء، دعوتَها لكل أحرار العالم؛ مِن أجلِ دعمِ ومساندةِ الشعب الفلسطيني، والضغط على أمريكا ودول الغرب لوقف القتل الممنهج بحق المدنيين في قطاع غزة ومحاسبتها والكيان الصهيوني وكل من ثبت تورطه في تلك المجازر الوحشية.

وقالت حقوق الإنسان، في بيان الثلاثاء: «إن الدعم المطلق واللامحدود من الإدارة الأمريكية ودول الغرب يشجع الكيان الصهيوني على تصعيد الجرائم والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، محملة واشنطن والدول الغربية كامل المسؤولية إزاء استمرار هذه المجازر والجرائم.

وأوضح البيان أن كيان العدوّ الصهيوني ارتكب أكثر من ثلاث مجازر خلال 24 ساعة استهدفت أحياء مدينة غزة، وأجبرت سكانها على النزوح تحت وطأة القصف الوحشي، مُضيفاً أن تجاهل الكثير من الأنظمة العربية إرهاب «إسرائيل» في فلسطين وتواطؤها بأشكال مختلفة في قتل وإبادة المدنيين وحرمانهم من المساعدات الغذائية والدوائية.

وأكّدت حقوق الإنسان أن ما يقوم به الكيان المجرم من تجويع للمدنيين عمدًا، وعرقلة الإمدَادات الإغاثية، يعتبر جريمة حرب جسيمة وجريمة إبادة، وذلك وَفْقًا لاتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، ونظام روما الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية والأحكام القضائية الدولية ذات الصلة.

وحذر البيان، المجتمع الدولي، والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية والمفوض السامي لحقوق الإنسان، من خطورة الوضع القائم في قطاع غزة، مطالباً باتِّخاذ تدابير فورية لضمان حماية المدنيين، وفرض وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وطالب دول العالم بوضع حَدٍّ لحصانة دولة الاحتلال والضغط للوقف الفوري لحرب الإبادة الجماعية، ووقف استخدام التجويع والحرمان المتعمد من جميع مقومات الحياة، والامتناع عن تزويد الكيان الصهيوني بالسلاح، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

أكّد أن الاقتصاد الصهيوني تكبد خسائر كبيرة جراء عمليات القوات المسلحة

وسائل إعلام عبرية تسلط الضوء على الترسانة العسكرية لليمن

المسيرة : متابعات

سلّطت وسائلُ إعلام عبرية، الثلاثاء، الضوءَ على الترسانة العسكرية النوعية والمتطورة التي تملكها القوات المسلحة اليمنية.

وقالت صحيفةُ «معاريف» العبرية، نقلاً عن دراسة أجراها معهدُ دراسات الأمن القومي الصهيوني، إن الكشف عن ترسانة الأسلحة التي تملكها القوات اليمنية «ما هو إلا جزء مما يمتلكونه»، مشيرة إلى أن القوات اليمنية تمتلك ترسانة صواريخ باليستية متوسطة وطويلة المدى، وصواريخ كروز، وصواريخ مضادة للسفن، وطائرات مسيّرة هجومية وانتحارية، وأساطيل من الطائرات بدون طيار، كما يتمتع اليمنيون بقدرات ومهارات في الاستخدام العملي للأنظمة غير المأهولة لتنفيذ هجمات فتاكة.

وأكّدت أن الاقتصاد الإسرائيلي تكبد خسائر اقتصادية كبيرة جراء عمليات قوات صنعاء العسكرية في البحر الأحمر دعماً ومساندة للشعب الفلسطيني، ومن أبرزها تلك الخسائر توقف النشاط في ميناء «أم الرشراش» الذي يواجه أزمة خطيرة أَدَّت إلى انخفاض التجارة بين الاحتلال ودول العالم، لا سِيَّما أن الميناء كان بمثابة نافذة لتصدير العديد من البضائع.

من جانب آخر تقرير صادر عن موقع «ريليف ويب» التابع لـ الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن عمليات القوات المسلحة اليمنية المشتركة مع المقاومة العراقية، كان لها تأثير كبير جِدًّا على قطاع الشحن في شرق البحر الأبيض المتوسط، لا سِيَّما المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وذكر التقرير أنه تم تسجيل إحدى السفن المستهدفة، في شرقي المتوسط، وهي ناقلة المنتجات الكيماوية النفطية «فالر» أثناء وجودها في المياه المحيطة بحيفا.

ويضاف الاعتراف الأممي إلى سلسلة الاعترافات الأمريكية الأُورُوبية الغربية، بشأن نجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض حصار بحري شامل على ملاحة الكيان الصهيوني من المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح إلى البحر الأحمر والعربي والمتوسط.

وفيما يخص الحصار اليمني على الكيان الصهيوني، ساد غضب وسخط عارم في أوساط الشعب الأردني، بعد اكتشاف تورط حكومة بلادهم في كسر الحصار اليمني على دويلة الكيان الصهيوني.

وبحسب صحيفة «الأخبار» اللبنانية، الثلاثاء، فَإنَّ حالة كبيرة من الغليان والسخط الشعبي تتصاعد بعد الكشف عن تواطؤ النظام الأردني في عملية احتيال جديدة مع الكيان الصهيوني؛ مِن أجلِ كسر الحظر اليمني على الملاحة في البحر الأحمر.

وأوضحت الصحيفة اللبنانية، أن الاحتلال الإسرائيلي يقوم باستيراد بضائع باسم شركات أردنية تقوم بإفراغ شحناتها في ميناء العقبة، ومن ثم تنقل براً إلى ميناء «إيلات» في الأراضي المحتلّة.

وأضافت أن الخطوة الأردنية ليست جديدة فقد سبقتها دول خليجية أُخرى، أبرزها الإمارات التي فتحت خطاً برياً مع السعوديّة، ومصر لتخفيف وطأة الحصار اليمني على الاحتلال الإسرائيلي، مبينة أن عملية التحايل تلك تكشف ما يعانيه كيان العدوّ الصهيوني من أزمة اقتصادية خانقة، بعد توسيع القوات المسلحة اليمنية عملياتها العسكرية إلى ضفته الأُخرى على البحر الأبيض المتوسط.

وزير النقل: لن نقبلَ إلا بفتح كُلّ الوجهات لمطار صنعاء

«اليمنية»: تحالفُ العدوان يحاولُ التنصُّلَ عن حقوق الشعب اليمني

جحاف: العدوُّ جدول رحلةً واحدةً إلى عَمان وخصَّص أكثرَ من نصف مقاعدها للبيع خارجَ اليمن

العدو السعودي يؤكد إصراره على التصعيد بالمماطلة في فتح مطار صنعاء

المسيرة : خاص

أبدى العدوُّ السعوديُّ المزيدَ من مؤشِّراتِ التعنُّتِ والإصرارِ على التورُّطِ في التصعيد الأمريكي الإنساني ضد الشعب اليمني، من خلال التمسُّكِ بالمماطلة في فتح مطار صنعاء الدولي؛ الأمر الذي يجعل التحذيرات والإنذارات الأخيرة التي وجَّهها قائدُ الثورة السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي أقربَ إلى التنفيذ من أي وقت مضى.

وقال وزير النقل بحكومة تصريف الأعمال، اللواء عبد الوهَّاب الدرة، الثلاثاء، لـ «المسيرة»: إن «دول تحالف العدوان تسعى باستمرار حظر الرحلات الجوية إلى إعادتنا إلى المربع الأول، وهذا ما لن نقبل به»، وَأَضَافَ أنه «تم إعلان موقف القيادة الثورية والسياسية وجميع الجهات ملتزمة بذلك ولن نقبل إلا بفتح كُلّ الوجهات للشعب اليمني».

وأشَارَ إلى أنه «ليس هناك أي قرار من الأمم المتحدة لإيقاف مطار صنعاء وفرض الحصار عليه وما يقوم به تحالف العدوان جريمة حرب».

وبخصوص المستجدات بعد إيقاف العدوّ لرحلات مطار صنعاء، قال القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية، خليل جحاف لـ «المسيرة»: إن «العدوان قام مؤخراً بجدولة رحلة واحدة إلى وجهة وحيدة هي الأردن» مُشيراً إلى أن «الأمر الكارثي هو أن أكثر من 50 % من مقاعد الطائرة مخصصة للبيع خارج اليمن».

وأكّد جحاف أن «نقل مبيعات التذاكر إلى خارج اليمن يؤدي إلى أعباء إضافية ويزيد القيود والمعاناة على الشعب اليمني»، لافتاً إلى أن «الحلول الترقيعية وأنصاف الحلول مرفوضة نهائيًّا، ومطالبنا واضحة برفع القيود عن مطار صنعاء الدولي».

وكانت شركة الخطوط الجوية اليمنية بصنعاء قالت في بيان مساء الاثنين: إن «تحالف العدوان السعوديّ غير جاد في فتح مطار صنعاء الدولي» مشيرة إلى أنه «قام بجدولة وجهة واحدة فقط هي (صنعاء – عَمان) اعتباراً من يوم الثلاثاء؛ لرفع الحرج عنه أمام المجتمع الدولي».

وأضافت أن تحالف العدوان «مُستمرّ في إغلاق مطار صنعاء الدولي بشكل كامل وتخصيص المقاعد للبيع في خارج اليمن» معتبرة ذلك «التفافاً وتنصلاً واضحًا ودليلًا على عدم جديته في فتح مطار صنعاء الدولي؛ بهَدفِ زيادة معاناة الشعب اليمني ورفع الحرج عنه أمام المجتمع الدولي».

وأكّدت الشركة أن «الحلول الترقيعية والمماطلة التي ينتهجها تحالف العدوان السعوديّ غير مُجدية» موضحة أن «إدارة الخطوط الجوية اليمنية أرسلت لتحالف العدوان بجدولة رحلات ثلاث وجهات القاهرة والهند والأردن لاعتماد التصاريح لها».

وكان العدوّ السعوديّ قد لجأ، الاثنين، إلى إعادة جدولة رحلة وحيدة على خط (صنعاء – عمّان)، بعد أن خصص معظم مقاعدها للبيع في خارج اليمن، في خطوة حاول من خلالها الالتفاف على التحذيرات الشديدة التي وجهها له قائد الثورة يوم الأحد، والتي أكّد فيها أنه سيتم التعامل مع التصعيد بالمثل، وَفْقًا لمعادلة (المطار بالمطار)؛ وذلك رَدًّا على قيام العدوّ السعوديّ بإيقاف رحلات مطار صنعاء.

ويحمل هذا التصرف دلالة واضحة على تمسك العدوّ السعوديّ بالتعنت والإصرار على التورط في التصعيد الإنساني ضد الشعب اليمني؛ تنفيذًا للتوجيهات الأمريكية؛ مِن أجلِ مساندة العدوّ الصهيوني في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية.

ويضع هذا السلوك النظام السعوديّ في مواجهة تحذيرات قائد الثورة التي لا سبيل إلى تجنبها إلا بإعادة فتح المطار وإنهاء كُلّ خطوات التصعيد الاقتصادية والإنسانية؛ وهو ما يعني أن احتمالات الرد اليمني، وَفْقًا للمعادلات التي حدّدها القائد أصبحت أعلى من أي وقت مضى، وأصبحت هي العنوان الرئيسي للمرحلة الراهنة، في ظل غياب أي مؤشّر من جانب السعوديّة على تدارك الأخطاء وإنهاء التصعيد.

أكّد أن على العدوّ إعادةَ النظر في تقديراته الخاطئة لموقف صنعاء

العجري: انشغال الجيش اليمني بمعركة إسناد غزة لا يعني نسيانَ حقوق الشعب

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدُالملك العجري، أن على العدوّ السعوديّ إعادةَ النظر في تقديراته الخاطئة لموقف صنعاء، لافتاً إلى أن الانشغال بمعركة إسناد غزة لا يعني نسيان حقوق الشعب اليمني.

وقال العجري في تدوينة على منصة «إكس»: إن «انشغال الجيش اليمني بمعركة الفتح الموعود لإسناد غزة لا يعني نسيان حقوق الشعب اليمني».

وأضاف: «إذا كان هناك من لديه تقييمٌ خاطئ لموقفنا فعليه أن يعيد النظر مرتين».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد وجّه، الأحد، تحذيرات شديدة اللهجة للعدو السعوديّ بشأن تورطه في التصعيد الاقتصادي والإنساني ضد الشعب اليمني؛ خدمة لأمريكا وللعدو الصهيوني.

وأكّد القائد على أن الشعب اليمني سيرد على إجراءات التصعيد الأخيرة بالمثل وسيفرض معادلة (المطار بالمطار والموانئ بالميناء والبنوك بالبنوك)، مُشيراً إلى أن النظام السعوديّ مخطئ إذَا ظن أن انشغال صنعاء بمعركة إسناد غزة سيحول دون الرد على التصعيد.

تصاعُدُ استخدام الزوارق المسيَّرة بشكل غير مسبوق منذ إغراق السفينة (توتور)

مركَزُ بيانات دولي يؤكّدُ تأثيرَ العمليات (اليمنية - العراقية) على حركة الشحن المرتبطة بالعدوّ في البحر المتوسط

المسيرة : خاص

أكّد مركَزُ بيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلحة، وهي منظّمة دولية غير حكومية، أن العمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق، أحدثت تأثيرات على حركة الشحن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني في شرق البحر الأبيض المتوسط، وهو ثاني تأكيد يكسر حاجز التكتم الذي يفرضه العدوّ على نتائج هذه العمليات.

وقال المشروع في تقرير نشره، الاثنين: إن «القوات الإسرائيلية أبلغت عن عدة اعتراضات تتوافق مع الإعلان عن تنفيذ عمليات يمنية عراقية مشتركة عن استهداف سفن بالقرب من ميناء حيفا وفي داخله».

وَأَضَافَ التقرير: «يبدو أن هذه الهجمات أثّرت بالفعل على الشحن في شرق البحر الأبيض المتوسط» مُشيراً إلى أنه «تم رصد إحدى السفن المستهدفة، وهي ناقلة المنتجات الكيماوية والنفطية (والر) وهي تقوم بإيقاف تشغيل نظام التعريف التلقائي الخاص بها أثناء وجودها في المياه المحيطة بحيفا؛ لإخفاء مسارها نحو إسرائيل».

وكانت القوات المسلحة اليمنية أعلنت في 28 يونيو الماضي عن تنفيذ عملية عسكرية مشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق، باستهداف سفينة (والر) النفطية في البحر المتوسط بعدد من الطائرات المسيَّرة أثناء توجّهها إلى ميناء حيفا.

ويعتبر هذا ثانيَ تأكيد للهجمات اليمنية العراقية في البحر المتوسط، حَيثُ كانت منظمة «يورو غروب أنيمالس» الأُورُوبية لحماية الحيوانات، قد أكّدت في بيان قبل أَيَّام أن ناقلة المواشي (شورثرون إكسبرس) تعرضت لهجوم بطائرات مسيَّرة أثناء توجّهها إلى ميناء حيفا؛ تأكيدًا لما أعلنته القوات المسلحة في 23 يونيو.

وتكسرُ هذه التأكيدات حاجزَ التكتم الشديد الذي يفرضه العدوّ الصهيوني على نتائج العمليات اليمنية العراقية التي تستهدف السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة في البحر المتوسط، حَيثُ يلتزم كيان الاحتلال الصمت التام إزاء هذه العمليات؛ خوفًا من تأثيراتها الكبيرة على حركة الشحن التي يعتمد عليها في آخر منفذ بحري له بعد إغلاق البحر الأحمر.

وفي سياق متصل أكّد مركز بيانات الصراعات المسلحة أنه سجَّل قيام القوات البحرية اليمنية «باستخدام القوارب المسيَّرة بمعدل لم يسبق له مثيل منذ الهجوم على سفينة (توتور)»، مُشيراً إلى أنه تم تسجيل «نشر ما لا يقل عن 17 قاربًا مسيَّرًا في البحر الأحمر من 13 يونيو إلى 30 يونيو وهو أكثر من ضعف العدد الذي تم نشره خلال خمسة أشهر سابقة».

وقال إنه من المرجح أن تستمر القوات المسلحة اليمنية في «زيادة استخدام القوارب المسيرة، خَاصَّة بعد الكشف مؤخّراً عن نسخة جديدة من القارب المسيَّر (طوفان)، والذي تم الإعلان أنه قادر على حمل رأس حربي يصل وزنه إلى 1500 كيلوغرام».

وأشَارَ التقرير إلى أنه «بالمقارنة مع هذا القارب، فَإنَّ الرؤوسَ الحربية للأسلحة الأُخرى المستخدَمة في الهجمات البحرية حتى الآن تتراوحُ بين من 15 إلى 450 كيلوغرامًا».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

02 يوليو خلال 9 سنوات..

شهداءُ وجرحى في استهداف العدوان ومرتزقته للمنازل والمزارع والطرقات بصعدة وصنعاء والحديدة

المسيرة : منصور البكالي

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي ومرتزقتُه في مثل هذا اليوم 9 يوليو تموز خلال الأعوام 2015م، و2018م، و2019م، استهداف منازل ومزارع المواطنين والطرقات العامة في صعدة وصنعاء والحديدة.

أسفرت غارات العدوان، ومدفعية مرتزقته، وتحريك خلاياه النائمة، عن اغتيال التربوي محمد السراجي، وعدد من الشهداء والجرحى، وتدمير عشرات المنازل والمزارع والطرقات، وموجات من الخوف والهلع والحزن في نفوس الأهالي، وموجات نزوح وتشرد مُستمرّ.

وفي ما يلي أبرزُ جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

9 يوليو 2015.. أدوات العدوان تغتال أحد الكوادر التربوية وتجرح آخر بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 9 يوليو تموز من العام 2015م، اغتالت أدواتُ العدوان السعوديّ الأمريكي التربوي محمد السراجي وجرح آخر بعيارات نارية، في منطقة سعوان أمانة العاصمة صنعاء.

أسفرت العملية الإرهابية الجبانة عن استشهاد التربوي محمد السراجي، وجرح تربوي آخر كان برفقته، وحالة من الخوف والفزع في صفوف الكوادر التربوية، والأوساط التعليمية والطلابية.

تعددت وسائل القتل والإجرام لدى العدوّ السعوديّ الأمريكي في العام الأول من حربه الظالمة على اليمن، ولم يعد قصف طيرانه الجوي الوسيلةَ الوحيدةَ، بل استخدم معها السياراتِ والدراجاتِ المفخخةَ، ورغم ذلك لم يكتفِ ليستخدمَ هذه المرة الإغتيالاتِ استراتيجيةً جديدةً في قتله لشعب اليمن، وذلك عبر تحريك بعض عناصره وخلاياه النائمة.

في هذه المرة حرّك العدوانُ أحدَ عناصره ليغتالَ الأكاديمي التربوي محمد السراجي ويجرح آخرَ، ويلوذُ العناصر بالفرار؛ ما عكس مستوى الحقد الدفين على الشعب اليمني ورجاله الأحرار، ومحاولة زعزعة الجبهة الداخلية، وتجريب هذه العملية الغادرة؛ لتكرارها أن نجحت بشكل أكثر فظاعة.

عملية الاغتيال هذه لم تكن الأولى وليست الأخيرة بل سبقها -منذ ما قبلَ العدوان وما بعده- عشرات العمليات ومئات المحاولات، التي أفشلتها الأجهزةُ الأمنية قبلَ وقوعها على مدى 9 أعوام متتالية.

9 يوليو 2015.. 4 غارات للعدوان تستهدفُ الطريق العام بنقيل يسلح محافظة صنعاء:

في مثل هذا اليوم 9 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي الطريقَ العام في نقيل يسلح بمديرية بلاد الروس، محافظة صنعاء.

أسفرت غاراتُ العدوان عن تدمير عددٍ ممن المنعطفات والمنحدرات في الطريق العام بنقيل يسلح وتضرر عدد من سيارات المواطنين، وحالة من الخوف والفزع في صفوفهم، وإعاقة حركة السير لساعات.

طرقات اليمن بشكل عام كانت هدفاً استراتيجياً لغارات العدوان التي دمّرت وخرّبت الكثير منها؛ ليسهل لها رصد واستهداف سيارات المواطنين والجرحى والمواد الغذائية بين المحافظات والمناطق والمديريات اليمنية، وقطع أوصال المحافظات بعضها ببعض.

جريمة استهداف الطرقات في نقيل يسلح، واحدةٌ من آلاف جرائم الحرب بحق الأعيان المدنية، التي مارسها العدوانُ خلال 9 أعوام متواصلة.

9 يوليو 2015.. غاراتٌ ومدفعيةُ العدوان تستهدفُ المنازلَ والمزارعَ والطرقات بصعدة:

في مثل هذا اليوم 9 يوليو تموز من العام 2015م، استهدفَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي منازل المواطنين ومزارعهم والطريق العام، بعشرات الغارات الجوية والمدفعية، بمحافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير 6 منازل بالكامل في مدينة ضحيان، مديرية مجز، وتشريد أهلها، بين الجبال والكهوف، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة لها.

منازل 6 لعدة عوائلَ -كبارًا وصغارًا، نساءً وأطفالًا- كان المأوى الوحيد لهم ليلاً ونهاراً، منها يخرجون وإليها ولا إلى سواها يمكنهم أن يعودوا، لكن العدوان السعوديّ الأمريكي استكثر عليهم ذلك، وهدف لقتلهم تحت أسقفها، لولا رعاية الله ونزوحهم منها قبل أيّام، وحين دمّرت منازل جيرانهم، لكانوا من ضمن الشهداء والجرحى، ما لم يكونوا ممن تبقى.

عشرات الأهالي في مدينة ضحيان وغيرها من مناطق صعدة وبقية المحافظات اليمنية، باتوا بلا مأوى وحرمهم العدوان من أحلام العودة إلى منازلهم حين تضع الحرب أوزارها، فكانوا من ضمن قائمة شهود العيان على تدميرها وقصفها، وبات الدمار والخراب يحكي ألف ألف رواية وذكريات الأيّام والسنوات التي قضوها.

وفي مديرية باقم الحدودية أسفرت غارات العدوّ وقصفه المدفعي وقنابله العنقودية، عن تدمير عشرات المنازل وإتلاف المزارع، وقصف الطرقات العامة، وإعاقة حركة تنقل المواطنين ونزوحهم، ووصول المواد الغذائية والدوائية والاحتياجات الأساسية.

هنا المزارع والمنازل والجسور والطرقات وكل ممتلكات المواطنين تحترق بالقنابل العنقودية المحرَّمة دولياً، أطنان عديدة وكميات كبيرة وتشكيلات وأحجام مختلفة كلها تصب في سياسة القتل والقتل الموقوت، والتدمير والحرق، لكلّ ما هو على ظهر الأرض، أو يدُبُّ عليها في محافظة صعدة.

منازلُ باتت أثرًا بعد عين، طرقات وجسور مدمّرة، مَرَاعٍ ومزارعُ بات الموتُ فيها موقوتًا ومحقَّقًا لا مَحالَة، كُـلٌ من يخطو عليها، وتدوسُ قدمُه أو قدم ماشيته، أو إطارُ سيارته أو شاحنته على عنقودية هنا أو هناك فمصيرُه بين خيارَيـنِ لا ثالث لهما: «الموت أو الجراح والإعاقة».

اغتيالُ الطفولة وفطرتها:

أمَّا بشأن الأطفال والرعاة فهناك أنواعٌ من القنابل ذات الألوان الخاطفة والأشكال الجذابة البراقة، تخدع ناظرَها وتقتادُه إلى الهلاك، حين يأخذها بيده ويسير إليها بقدمَيه، ظاناً أنها مُجَـرّد لعبة أو علبة حلوى، أو ما يشبه مقتنيات المنزل وأدواته وأثاثه، إنه الاغتيال للفطرة والطفولة ونعمة البصر والفؤاد في آنٍ واحد.

مئاتٌ من الرعاة ومواشيهم في مديريات محافظتَي صعدة وحجّـة اغتالتهم عنقوديات العدوان المحاكي شكلَها ولونُها رغباتِ الناظرين وأهواءَهم، فكانوا صيدًا ثميناً حقّق لصانعي السلاح من هذا النوع المزيد من الطلبات، وحقّق للعدوّ الجبان، المشتري لها، هدفه في المزيد من القتل والجرحى بين أطفال شعب بات الصمود رمزه وعنوانه، مهما كانت التضحيات.

وكما هو حال الطفولة والمنازل والمزارع هو حال الطرقات العامة والجسور في محافظة صعدة، التي انصبَّت عليها من الأسلحةُ والمتفجرات والقنابل والصواريخ، ما يفوقُ الأسلحةُ المستخدَمةَ في الحرب العالمية الثانية؛ فطرقاتها باتت هدفًا حيويًا مكّن العدوُّ من رصد أية حركة لسيارة تقل مواطنين، أو شاحنة تحملُ موادًا غذائية ودوائية واحتياجات أساسية، فقطّع أوصالها وشدّد حصارَه عليها، وضاعَفَ معاناة المواطنين في مختلف مديرياتها ومناطقها والحدودية منها بشكلٍ أشد قسوة وجورًا.

وخلالَ 9 أعوام مضت كانت الطرقاتُ والجسورُ هدفًا شبهَ يومي، أعاق فيها العدوانُ حركةَ السير وَإسعاف الجرحى، والمرضى، ووصول الإمدَادات الغذائية والدوائية، وتسويقَ المنتجات الزراعية للمواطنين خارجَ المحافظة.

9 يوليو 2018.. شهيدةٌ و6 جرحى جُلُّهم أطفالٌ ونساءٌ في استهداف طيران العدوان ومدفعيته بصعدة:

وفي العام 2018م، في اليوم ذاته 9 يوليو تموز، استهدف طيران ومدفعيةُ العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل المواطنين في مديرية رازح الحدودية، بمحافظة صعدة.

أسفرت عن شهيدة و6 جرحى جلهم من الأطفال والنساء، وحالة من الخوف والهلع في نفوس المواطنين، وتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها، وتضرر ممتلكات ومزارع ومنازل الأهالي المجاورة، وموجة من النزوح والتشرد.

رازح وسكانها كما هو حال مختلف المديريات الحدودية غارات العدوان عليها مُستمرّة، وقربها الجغرافي جعل حركة الأهالي فيها تحت طائلة الرصد المباشر لكاميرات الرقابة السعوديّة من الجبال المجاورة، والأقمار الصناعية، والطيران الاستطلاعي المسيّر المُستمرّ في التحليق على أجواء اليمن.

في مثل هذا اليوم خرج أحد الأطفال؛ هرباً من حجر والدته باتّجاه خارج المنزل، وآخر أجبرته الظروف وانعدام المواد الغذائية على ما يبدو في البيت للخروج لشرائها، رغم معرفة برصد العدوّ، لكنها الضرورة، التي جعلت صوره وحركته تصل تبعاً إلى غرفة عمليات العدوان، التي رأت فيها منجزاً كبيراً ويحقّق لها هدفاً استراتيجياً في المزيد من القتل لأبناء الشعب اليمني في المناطق الحدودية المراد إخلاؤها من السكان وتحويلها إلى ساحة حرب باتباع سياسة الأرض المحروقة.

وصلت الصور وتبعها الأوامر بسرعة الاستهداف للهدف بغارات جوية وقصف مدفعي في آنٍ واحد، فكانت الجريمة وبدأت المعاناة أكثر وأكثر، لتكون النتيجة شهيدة و6 جرحى جُلُّهم من الأطفال والنساء.

هذه الحصيلة في المعايير الإنسانية جريمة حرب ومجزرة إبادة جماعية، لكن الأمم المتحدة لم تعر ذلك الأمر أي اهتمام ليكون مُجَـرّد خبر بأرقام وأعداد ليلبي شهية الطغاة والمستكبرين، فيما نوعية الأهداف ونتائجها أطفال ونساء، يؤكّـد حقيقة مفادها بأن أكثر رجال صعدة باتوا في الجبهات يذودون عن أرضهم وسيادة بلدهم، وما بقي سوى أولئك في ما تبقى من المنازل المقصوفة سلفاً.

استهداف المنازل على رؤوس ساكنيها واحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الإنسانية في اليمن، ولعنة في جبين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وكل الجهات ذات العلاقة القانونية والجنائية والحقوقية، على مدى 9 أعوام.

9 يوليو 2019.. 5 جرحى في استهداف مرتزقة العدوان للأحياء السكنية بالحديدة:

في مثل هذا اليوم 9 يوليو تموز من العام 2019م، صعَّد مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي، من قصفهم للأحياء السكنية في عدد من مديريات محافظة الحديدة.

ففي مديرية الحالي، استهداف مرتزقة العدوان بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة منازل المواطنين في حي 7 يوليو، أسفر عنه جرح امرأة و2 من أطفالها، وحالة من الخوف والهلع في نفوس المواطنين وموجة من النزوح المتجدد؛ هرباً من خطوط النار، كما هو الحال في مديرية الحوك، التي استهدف مرتزقة العدوان بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة حي الربصة، وأسفر عنه إصابة طفلة بجروح خطيرة، وموجة من الخوف والرعب والنزوح.

وفي مديرية التحيتا قصف مرتزقة العدوان بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة منطقة المدمن، أسفر عنه جرح مواطن، وحالة من الرعب والخوف وموجة من النزوح نحو المجهول.

هذه الثلاث الجرائم في اليوم ذاته 9 يوليو تموز شاهد على مدى مخطّط مرتزقة العدوان المستهدف للأحياء السكنية وقتل وسفك دماء الأهالي وتدمير منازلهم وممتلكاتهم، في محاولة لإجبارهم على النزوح، وتحويلها إلى ثكنات عسكرية في حال صدرت الأوامرُ من قيادات دول العدوان بأي زحف على مدينة الحديدة، كما هو اختراقٌ واضح وصريح، لاتّفاق وقف إطلاق النار تحت إشراف الأمم المتحدة.

كما تعكس مستوى استهتار مرتزقة العدوان، بأرواح أبناء الشعب اليمني وممتلكاتهم، واحتسابها مُجَـرّد أرقام تذاع وتنشر في الوسائل والوسائط الإعلامية، وتعود عليهم بحفنة من الفتات المدنس، بل وتعكس مدى تواطؤ الأمم المتحدة ومبعوثها وفريقها مع مرتزقة العدوان أمام هكذا خروقات مُستمرّة منذ عام 2018م، وإلى اليوم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مخاطرُ التجاهل السعوديّ لتحذيرات السيد القائد..

نهاية للاقتصاد السعودي

المسيرة : عباس القاعدي

لم يكتفِ العدوانُ الأمريكيُّ السعوديُّ ومرتزِقتُه بما فعله خلال السنوات التسع الماضية، من الحصار والحرب العبثية على اليمن، بضوءٍ أخضرَ أمريكيٍّ بريطاني إسرائيلي.

بل اتجه نحو خطوات جنونية غبية، تهدفُ إلى تجويع الشعب اليمني وضربه اقتصاديًّا، وفي المقابل تؤدي إلى حرب شاملة، وتدميرية للاقتصاد السعوديّ، وأزمة نفطية عالمية، حَيثُ فرض السيد القائد -يحفظه الله- في خطابه الأخير بمناسبة حلول العام الهجري الجديد 1446هـ معادلةَ الردع الاقتصادية، مؤكّداً أن اليمن سيقابِلُ كُلَّ خطوة سعوديّة بخطوة مماثلة.

آثارٌ كارثية وخسائرُ كبيرة:

وَفي هذا الشأن يرى الخبير الاقتصادي سليم الجعدبي أن «تحذير السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- للنظام السعوديّ، تحذير صريح، وهو يأتي رداً على الإجراءات الاقتصادية التي يقوم بها المرتزِقة، خلال الأسابيع الماضية، وتمثّلت في المطالبة بنقل البنوك من العاصمة صنعاء إلى عدن الواقعة تحت الاحتلال، وفرض الحصار على مطار صنعاء الدولي، وعلى الخطوط الجوية اليمنية، والإجراءات التعسفية في حق الخطوط الجوية اليمنية، ومحاولتهم إغلاق ميناء الحديدة».

ويعتقد أنه «يجب على النظام السعوديّ أن يدرك أن معادلة الردع الاقتصادي التي أطلقها السيد القائد، والتي تمثلت في استهداف «البنوك بالبنوك والموانئ بالموانئ»، أنها معادلة الحرب الشاملة التي ستنهي تريليونات الدولارات والتدميرية لاقتصاده، خَاصَّةً وأن بلادَه تُعتَبَرُ سوقاً مالية تحتوي على ثلاثة تريليونات دولار؛ بمعنى أننا نتحدَّثُ عن ثلاثة آلاف مليار دولار».

وَيؤكّد أن «النظام السعوديّ إذَا تورط مع الأمريكي في عدوانه على اليمن، فسوف يسبب لنفسه الخطر، وهذا موضوع خطير على السعوديّة؛ لأَنَّها سوق مالية تحتوي على بورصة مالية، ويوجد فيها الكثير من الشركات المالية المساهمة، وبالتالي يكون عليها آثار كارثية، وَأَيْضاً أثر كارثي دولي عليها في السُّمعة المالية الدولية، ويؤدي إلى التصريف الائتماني، وبالذات في وكالات الائتمان الدولية، وسوف يؤدي إلى هجرة رؤوس الأموال سواء الداخلية أو الخارجية، أو هجرة الاستثمارات الأجنبية، وهذا يشكل آثاراً كارثية، وخسائر كبيرة على الاقتصاد السعوديّ».

تدميرُ 90 ٪ من الاقتصاد السعوديّ:

أمَّا عن معادلة الموانئ بالموانئ، فيؤكّد الجعدبي أن «ميناء الحديدة مقابل موانئ السعوديّة التي تعتبر موانئ استراتيجية، وتشكل خطورة على اقتصاد النظام السعوديّ في حال تم استهدافها؛ لأَنَّها تعتبر موانئ نفطية، يصدّر النظام السعوديّ من خلالها إنتاجه النفطي الخام، إضافة إلى الكثير من المنتجات البتروكيميائية، والكثير من المنتجات التي يعتبرها السعوديّ منتجاتٍ حيوية كيميائية، أو نفطية، وبالتالي فَإنَّ أية خطوة غبية، أو تصعيدية من النظام السعوديّ ضد ميناء الحديدة، ستؤدي إلى استهدافها وإغلاقها، بالإضافة إلى استهدافِ الكثير من المشاريع التي تعتمد على المشروع البحري، وبالذات مشروع «نيوم» الذي أطلقه النظام السعوديّ، وبتكلفة مئات المليارات من الدولارات، وهذا يؤثر على الاقتصاد السعوديّ الذي يعتمد على 90 % من إيرادات النفط، وسيعودُ بالسعوديّة إلى مرحلة ما قبل النفط، بالإضافة إلى مطار صنعاء الدولي مقابل المطارات السعوديّة التي تمثل الشيء الكثير بالنسبة للاقتصاد السعوديّ».

وبحسب الخبير الاقتصادي الجعدبي، فَإنَّ «الاقتصاد السعوديّ اليوم يمر بمرحلة كارثية وسُمعة اقتصادية سيئة، وبالذات بعد موسم الحج المنصرم، الذي توفي فيه أكثرُ من ألف حاج، وبالتالي فقد تأثّر مصدر من مصادر إيرادات السعوديّة الذي يعتبر وسيلة لابتزاز الأُمَّة العربية والإسلامية، إضافة إلى المشاريع الحيوية التي أطلقتها رؤية 2030 لابن سلمان، والمتمثلة في مشاريعَ تصل تكلفتها إلى مئات المليارات من الدولارات، وبالذات مشروع «نيوم» الذي يصل إلى حوالي تريليون وخمسمِئة مليون دولار، وبالتالي فَإنَّ كُلّ هذه المشاريع تتأثر في حال تورط السعوديّ مع الأمريكي، وسينتهي (البترودولا) ضمن معادلة الردع الاقتصادي المزدوجة على الاقتصادين الأمريكي والسعوديّ التي أطلقها السيد القائد».

ولهذا فَإنَّ معادلةَ الردع الاقتصادي: (البنوك بالبنوك، والموانئ بالموانئ، والمطارات بالمطارات) تعتبر نهاية الاقتصاد السعوديّ المتمثل في (سوق مالية حجمها 2.7 تريليون دولار، واقتصاد يعتمد في هيكلة على ٩٠٪ من النفط والبتروكيماويات، وموانئ نفطية تصدر ٦ ملايين برميل يوميًّا، ومخزون نفطي يقارب ٤٠٠ مليون برميل، وحركة مطارات تبلغ ١١٢ مليون مسافر سنوياً، وَشحن جوي يبلغ ٩١٨ ألف طن من البضائع سنوياً، وَحركة حاويات تصل إلى ١٢ مليون حاوية سنوياً».

ارتفاعُ أسعار النفط عالمياً:

من جهته يقول الخبير الاقتصادي رشيد الحداد: «إن معادلة الردع الاقتصادي التي أطلقها السيد القائد -يحفظه الله- جاءت بعد أن ثبت بأن السعوديّة سمحت للطيران الأمريكي بالتحَرّك، واستهداف اليمن، وكذلك ثبت بتورطها بالوقوف وراء الإجراءات التي اتخذها المرتزِقة من بنك عدن لاستهداف الاقتصاد الوطني والكثير من مؤسّسات الدولة.

ولهذا فَإنَّ أيَّ تورط سعوديّ مع الأمريكي سيؤدي إلى خسائرَ كبيرةٍ جِدًّا، في اقتصاد النظام السعوديّ، حَيثُ ربما يخسر موانئَ «ينبع» وغيرها من الموانئ المهمة والاستراتيجية التي يتم عبرها تصديرُ النفط السعوديّ إلى الأسواق الدولية»، مؤكّداً أن «المعادلةَ والرسالة النارية التي أطلقها السيدُ القائدُ تصلُ إلى النظام السعوديّ، وتدفعُه نحو التهدئة، خَاصَّة وأن الرسالة تضمنت إيقافَ صادرات النفط السعوديّ ومنع تحَرّكها من استهداف الموانئ الخَاصَّة بالنفط التي سيتسبب بخسائرَ كبيرة للسعوديّة، وبارتفاع أسعار النفط على مستوى العالم، خَاصَّة وأن السعوديّة إحدى الدول المصدرة للنفط الخام للعالم».

■ الجعدبي: النظامُ السعوديّ إذَا تورَّط مع الأمريكي في عدوانه على اليمن، فسوف يسبّب لنفسه الخطر، وهذا موضوع خطير على السعوديّة؛ لأَنَّها سوقٌ ماليةٌ تحتوي على بورصة مالية، ويوجد فيها الكثير من الشركات المالية المساهمة

■ الحداد: أيُّ تورط سعوديّ مع الأمريكي سيؤدّي إلى خسائرَ كبيرة جِدًّا، في اقتصاد النظام السعوديّ، حَيثُ ربما يخسر موانئَ «ينبع» وغيرها من الموانئ المهمة والاستراتيجية

الإدارة الأمريكية قوة غاشمة.. منتهكة للالتزامات الدولية

المسيرة : د. عبد الرحمن أحمد المختار

نشأت منظَّمةُ «الأمم المتحدّدة» على أنقاضِ «عُصْبَةِ الأمم»، التي انهارت نتيجةً لفشلها في منع الدول الأعضاء فيها من الاحتكام للقوة المسلحة في علاقاتها الدولية، وقد جسَّدت ديباجةُ ميثاق المنظَّمة الناشئة ما أصاب الإنسانيةَ من مآسٍ؛ بسَبب الحروب في ظل عصبة الأمم؛ وتجنُّبًا لتكرار ما سبق ضمّنت الدول الساعية لتأسيس المنظمة الجديدة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، ميثاقها عدداً من المبادئ، التي من شأنها منعُ تعرُّض الإنسانية للآلام والمآسي مرةً أُخرى.

وكان من أبرز المبادئ المكرَّسة في هذا الجانب، مبدأُ امتناع الدول الأعضاء عن التهديد باستعمال القوة المسلحة، أو استخدامها بوصفها وسيلةً لحسم المنازعات الدولية، والإدارة الأمريكية في مقدمة الدول التي تعهَّدت، وَفْقًا لديباجة الميثاق بالالتزام بما ورد فيه من مبادئ تحفظ السلم والأمن الدولي، وجاء في ذلك الالتزام (وأن نكفلَ بقبولنا مبادئَ معينة، ورسم الخطط اللازمة لها، ألا نستخدمَ القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة).

والمتتبع لسلوك الإدارة الأمريكية خلال العقود الماضية، اللاحقة لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، يجد أن ذلك السلوكَ منتهك لكل المبادئ الواردة في ميثاق المنظمة الدولية، وأهم هذه المبادئ المبدأ المتعلق بامتناع الدول عن التهديد باستعمال القوة المسلحة في العلاقات الدولية، ولا يتسع المقام هنا لحصر انتهاكات الإدارة الأمريكية لهذا المبدأ، ويكفي أن نؤكّد هنا أن الإدارة الأمريكية قد جعلت الأصل في تعاملها الدولي، هو التهديد باستعمال القوة العسكرية أو استخدامها فعلياً ضد سلامة أراضي الدول الأُخرى وسيادتها واستقلالها، والاستثناءُ هو الامتناعُ عن استخدام القوة، عكس ما هو منصوصٌ عليه في الفقرة الرابعة من المادّ (2) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة، التي نصت على أن (يمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد «الأمم المتحدة»).

ولم تُعِر الإدارةُ الأمريكية هذا المبدأ النظري العام أيَّ اعتبار، رغم أنه نص بكل وضوح على أن يمتنعَ أعضاءُ المنظمة الدولية (جميعًا) التي عبّر عنها النص «بالهيئة» وهو ما يعني أن الامتناعَ عن التهديد باستعمال القوة في العلاقات الدولية ممنوعٌ على جميع الدول كبيرها وصغيرها، ورغم أن الإدارة الأمريكية من أوائل الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة، وضمنه هذا المبدأ وغيره من المبادئ، التي التزمت بها الدول الأعضاء في علاقاتها الدولية، إلا أنها مع كُلّ ذلك ساد علاقة الإدارة الأمريكية بغيرها من الدول الصغيرة التهديد باستعمال القوة، بل إنها استخدمت القوةَ فعلياً، ضد سلامة أراضي الدول واستقلالها السياسي، في انتهاك صارخ للمقاصد التي أُنشئتْ مِن أجلِها منظمة الأمم المتحدة، المتمثلة في إنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحروب، والعمل على تكريس الحقوق الأَسَاسية للإنسان؛ إعلاءً لشأنه، ولكرامته الإنسانية، وتجسيد مبدأ المساواة بين الشعوب والأمم صغيرها وكبيرها، وتحقيق العدالة، والرقي الاجتماعي، واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات والاتّفاقيات الدولية.

ولم يتغير سلوك الإدارة الأمريكية خلال العقود الماضية في تعاطيها مع التزاماتها الدولية، سواء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، أو في الاتّفاقيات والمعاهدات الدولية، أو في قرارات الجمعية العامة، ومجلس الأمن الدولي، فكل هذه الوثائق كانت عُرضةً للانتهاك، وقد ترتب على سلوك الإدارة الأمريكية -المنتهِك لمبدأ الامتناع عن التهديد باستعمال القوة، واستخدامها ضد الدول الأُخرى- ملايينُ الضحايا من المدنيين الأبرياء، وتدمير مقومات حياة شعوبها؛ فمن فيتنام إلى أفغانستان والعراق، وغيرها من الدول حصدت الآلة العسكرية الأمريكية ملايين من سكان تلك الدول، ولم يكن هناك من مبرّر لاستخدام الإدارة الأمريكية للقوة، سوى سعيها لنهب وسرقة ثروات وموارد الدول، التي وصفها تقرير كسنجر سنة 1974 بالدول الأقل نمواً، وحدّد الحاجة الملحة للمواد الخام من هذه الدول، وفي سبيل ذلك ارتكبت الإدارة الأمريكية الفظائع بحق الشعوب المستضعفة.

ولم تتردّد الإدارة الأمريكية في التوقيع على المزيد من الالتزامات الدولية، التي تمنع التهديد باستعمال القوة في العلاقات الدولية أو استخدامها ضد الدول الأُخرى، ومن هذه الالتزامات ما وَرد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (36/103) لسنة 1981م، الذي ورد في الفقرة (أ) منه في البند ثانياً ما نصُّه (واجبُ الدول الامتناعُ في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها بأي شكل من الأشكال، أو عن انتهاك الحدود القائمة المعترف بها دوليًّا لدولة أُخرى أو زعزعة النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي لدول أُخرى، أو الإطاحة بالنظام السياسي لدولة أُخرى أو حكومتها أو تغييرهما، أو إحداث توتر بين الدول بصورة ثنائية أو جماعية، أو حِرمان الشعوب من هُوِيَّتها الوطنية وتراثها الثقافي).

ولا حصرَ في حقيقة الأمر للحالات التي هدّدت فيها الإدارة الأمريكية في علاقاتها الدولية باستعمال القوة، ولا حصر كذلك لحالات استخدامها للقوة ضد سلامة أراضي الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، الشريكة لها في التوقيع على احترام الالتزامات الدولية، وعلى رأسها الالتزام بالامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها، فلا حصر لحالات التهديد ولحالات الاستخدام للقوة من جانب الإدارة الأمريكية في علاقاتها بغيرها من الدول، ولا حصرَ لحالات انتهاكها لحدود الدول الأُخرى براً وجواً وبحراً، ولا حصرَ لحالات زعزعتها للأنظمة السياسية للدول الأُخرى، التي لا تتفقُ مع أجنداتها وتوجُّهاتها الإمبريالية.

وعملت الإدارة الأمريكية على تخريب الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية للدول، فكم من الدول كانت مستقرَّةً اجتماعياً وبتدخلات هذه الإدارة الإجرامية، انتهت تماماً حالةُ السلم الاجتماعي فيها، وتحوَّلت إلى مستنقعاتٍ للفوضى والاقتتال؛ لتتفرغَ الإدارة الأمريكية لتحقيق أهدافها في نهب وسرقة ثروات وموارد تلك الدول، وليس عنا ببعيد ما كشفته الأجهزةُ الأمنية من أعمال تخريبية للاقتصاد الوطني من جانب الإدارة الأمريكية، التي جنّدت آلاف العملاء والجواسيس يعملون لحساب أجهزتها الاستخبارية، التي تعمل لتحقيق الخطط الشيطانية للإدارة الأمريكية، القائمة على أَسَاس الاستحواذ على الثروات والموارد العامة، ونهبها وحرمان الشعب من الاستفادة منها، وتحويل البلاد إلى مُجَرّد سوق استهلاكية لمنتجاتِ مصانعها في الأراضي الأمريكية، أو فروعها في المحيط العربي والإقليمي، وما كشفته الأجهزة الأمنية مؤخّراً من أعمالٍ تخريبية للاقتصاد الوطني، يوجد مثلُه وربما أكثرُ منه في بلدانٍ أُخرى، لا تجرؤ حكوماتُها وأجهزتُها الأمنيةُ على كشفه لأسباب تتعلق بسطوة وتغلغل الأجهزة الاستخبارية للإدارة الأمريكية في المؤسّسات الرسمية لتلك الدول بجميع مستوياتها.

ولا تجد الإدارة الأمريكية حرجاً، ولا تقيم اعتباراً للجوانب الأخلاقية، المترتبة على استمرارها في انتهاك التزاماتها الدولية، رغم أن هذه الالتزاماتِ قائمةٌ وواجبةُ النفاذ ومنها ما ورد في الفقرة (ج) من البند الثاني من قرار الجمعية العامة السابق ونصه (واجبُ الدولة الامتناعُ عن التدخل المسلح أو التخريب أو الاحتلال العسكري أو أي شكل آخر من أشكال التدخل، سافراً كان أو مستتراً، يوجّهُ إلى دولة أُخرى أو إلى مجموعة من الدول، أو أي عمل من أعمال التدخل العسكري أو السياسي أو الاقتصادي في الشؤون الداخلية لدولة أُخرى، بما في ذلك الأعمال الانتقامية التي تنطوي على استعمال القوة).

وليس هناك شكلٌ من أشكال التدخل المسلح، إلا وخاضته الإدارةُ الأمريكية، وليس

←

هناك عملٌ من أعمال التخريب، إلا وكان للإدارة الأمريكية دورٌ بارز فيه، مباشراً كان أو غير مباشر، ولم يعد في عالم اليوم من دولة تحتل إقليمَ دولة أُخرى أو جُزْءًا منه احتلالاً عسكريًّا مباشراً، إلا الإدارة الأمريكية وربيبتها المدلَّلة دولة الكيان الصهيوني، وتحتل إدارة الإجرام الأمريكية مساحاتٍ شاسعةً من أراضي عدد من الدول، وتنهب ثروات وموارد شعوبها جهاراً نهاراً، ولا تقيم أي اعتبار لما تعانيه تلك الشعوبُ من فقر ومجاعات وما ينتج عنها من ضحايا بمئات الآلاف.

ولا يقف تدخُّلُ الإدارة الأمريكية عند حَدِّ التدخل العسكري، باستخدام القوة المسلحة الغاشمة، ضد أراضي الدول الأُخرى، بل إنها تتدخَّلُ في الجانب السياسي للدول، ويتجاوز الأمرُ في بعض الدول مُجَـرَّدَ تنصيب الحكام، ليصل إلى حَـدِّ موافقة سفيرها على التعيين في المناصب الأمنية والعسكرية والمدنية، ليس في المستويات العليا للسلطة فحسب، بل في المستويات المتوسطة وأحياناً في المستويات الدنيا، ليصبحَ سفيرُها هو الحاكم الفعلي في تلك الدول، وهذا عينُه ما كان سائدًا في بلادنا قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر سنة 2014م، قبل طرد الحاكم الأمريكي من العاصمة صنعاء.

وذات القول ينطبقُ على الجانب الاقتصادي؛ فالإدارة الأمريكية تتحكم بتدخلاتها السافرة في مصير الدول؛ بهَدفِ إفقار وتجويع شعوبها، وتحويلها إلى شعوب غير قادرة على الإنتاج، والاستفادة من ثرواتها الزراعية والمعدنية، وتوظيفها في خدمة نهضتها في مختلف المجالات، بل تعمد إلى جعلها مُجَـرّد أسواق استهلاكية لمنتجاتها، في الوقت الذي تستأثر فيه بنهب وسرقة خيراتها وثرواتها، وهو أمر لا تنكرُه الإدارات الأمريكية المتعاقبة، بل وصل الحالُ ببعضها إلى الابتزاز العلني؛ بهَدفِ إفراغ خزائن الدول من الأموال لتكون ملكًا لها، وتحت تصرفها، ولا يزال أُسلُوب الرئيس الأمريكي السابق ترامب ماثلًا للعيان، حين وصف النظامَ الحاكمَ في السعوديّة بالبقرة الحلوب، ووصفه بالعجز عن حماية عرشه وملكه لمدة أسبوع؛ ولتوفير الحماية له عليه أن يدفعَ الأموالَ إلى خزينة الإدارة الأمريكية.

ومن الواجبات المهمة التي تضمنها قرارُ الجمعية العامة للأمم المتحدة ما ورد في الفقرة (هـ) من البند ثانياً من ذلك القرار ونصه (واجبُ الدولة الامتناعُ عن أي إجراء أو أية محاولة بأي شكل من الأشكال أو بأية حُجّة كانت؛ بهَدفِ زعزعة أو تقويض استقرار دولة أُخرى أو أيٍّ من مؤسّساتها) ويعد من أشكال هذا التدخل المنتهك للالتزامات الدولية الواردة في هذا القرار، هو استمرار سعي الإدارة الأمريكية لتقويض الأوضاع الاقتصادية في بلادنا، وزعزعة استقراره الداخلي، من خلال تكليف أدواتها في المنطقة، تحديدًا نظامَ آل سعود، بتحريك حكومة العملاء لاتّخاذ إجراءات مضرة بشعبنا في الجانب الاقتصادي؛ بهَدفِ الضغط على القيادة الثورية؛ للتراجُعِ عن موقف شعبنا المساند لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، خُصُوصاً بعد فشل تحالف الإدارة الأمريكية في البحر الأحمر المسمى «بحارس الازدهار» في حماية سفن الكيان الصهيوني والسفن المتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بل وفشله في حماية السفن والبوارج والمدمّرات الحربية وحاملة الطائرات الأمريكية، التي غادرت فارّةً؛ خشية أن يُصيبَها ما أصاب السفن التجارية التي استقرت في قعر البحر وإلى الأبد.

وورد في الفقرة (و) من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ما نصه (واجبُ الدولة الامتناعُ عن القيام، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بتعزيز أو تشجيع أو دعم أنشطة التمرد أو الانفصال داخل دول أُخرى، بأية

حجّة كانت، أو اتّخاذ أية تدابير تستهدف تمزيق وحدة دول أُخرى أو تقويض أو تخريب نظامها السياسي).

وليس مبالغةً القولُ إن انحطاطَ القوة الغاشمة للإدارة الأمريكية، لم يقف عند حَدّ ما سبق، بل إن من يفتش عن أسوأ سلوك يمكن أن تسلكه دولة من الدول، لن يجد هذا السلوك إلا ملازمًا للإدارة الأمريكية، رغم انتهاكه لكل التزاماتها الدولية، ومنافاته لكل القيم الإنسانية المتعارف عليها بين الدول، ولا تخجل الإدارة الأمريكية من ترديد الحديث عن القيم الديمقراطية التي تؤمن بها، وتعمل على نشرها في العالم، والواقع أن قيمها لا تخرُجُ عن تفوقها في الإجرام الدولي، واللصوصية ونهب موارد وثروات الشعوب، وتخريب وتمزيق وحدة الدول، وما يجسد هذه الحقيقة هو مؤامراتها التي تستهدف وحدة بلدنا، كإجراء انتقامي بعد طردها من العاصمة صنعاء عقب نجاح ثورة عام 2014.

وضمن انتهاكات الإدارة الأمريكية لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، انتهاكها لما ورد في الفقرة (ز) من البند الثاني ونصه (واجبُ الدولة منعُ تدريب المرتزِقة وتمويلهم وتجنيدهم في إقليمها، أو إرسالهم إلى إقليم دولة أُخرى، وعدم تقديم ما يلزم من تسهيلات، بما في ذلك التمويل، لتجهيزهم وعبورهم) ليست بلاك ووتر إلّا أُنموذجاً لتدريب وتمويل واستخدام المرتزِقة في العمليات القذرة للإدارة الأمريكية حول العالم، ويتجسد الانتهاك الخطير للنص السابق في منطقتنا العربية في صناعة وتجنيد الإدارة الأمريكية للقوى الإرهابية، وتمويلها وتدريبها، وتجهيزها ومَدِّها بكافة التسهيلات، واستخدامها في عملياتها الإرهابية الإجرامية القذرة في تجمُّعات السكان المدنيين في المساجد والمدارس ووسائل المواصلات في عدد من البلدان العربية والإسلامية ومنها بلادنا، ونتج عن العمليات الإرهابية عشراتُ الآلاف من الضحايا خلال العقود الماضية، وتمثل هذه الجماعات جُزءاً من الجيش البري الأمريكي، واتضح مؤخراً حقيقةُ تلك القوى الإجرامية في موقفها من جريمة الإبادة الجماعية التي تقترفُها القوى الاستعمارية الصهيوغربية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويعد أخطر تدخلات الإدارة الأمريكية في شؤون الدول الأُخرى، والتي تمثل انتهاكًا سافرًا لميثاق الأمم المتحدة، وقرار جمعيتها العامة هو ذلك الانتهاك للمنع الوارد في الفقرة (ل) من البند الثاني ونصه (واجبُ الدولة الامتناعُ عن استغلال وتشويه قضايا حقوق الإنسان، كوسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، أو لممارسة الضغط على دول أُخرى، أو خلق عدم الثقة والفوضى داخل الدول أو مجموعات الدول وفيما بينها).

تأتي هذه الخطوةُ من تدخل الإدارة الأمريكية، عقب اختراق أجهزتها الاستخبارية للمؤسّسات الرسمية في الدول الأُخرى، وإفشالها تماماً أمامَ مواطنيها لتصبحَ عاجزةً عن تلبية أبسط احتياجاتهم، وبمُجَـرّد تحقّق هذه الحالة تظهر الأجهزة الاستخبارية التابعة للإدارة الأمريكية من نافذة أُخرى، هي النافذة الإنسانية؛ فمن خلال مئات المنظمات العاملة في المجال الإنساني، تتمكّن أجهزتها الاستخبارية من تلبية الاحتياجات الأَسَاسية للمواطنين، وربطهم بها بعد تدمير ولائهم لدولهم، وتخريب علاقتهم بمؤسّساتها الرسمية.

وبذلك تحل الأجهزة الاستخبارية التابعة للإدارة الأمريكية، بشكل تدريجي محل أجهزة الدولة، لتصبح هي المتحكمة في كافة الشؤون العامة في تلك البلدان صغيرها وكبيرها، وما ذكرناه هنا ليس مُجَـرّد تخمين أو استنتاج، أو كشف أمني لاحق لمخطّطات الأجهزة الاستخبارية، بل معلومات موثقة، مصدرُها الوثائقُ الرسمية للإدارة الأمريكية ذاتها، فقد ورد ضمن مذكرة الأمن القومي لسنة1974م أو ما يُعرَفُ بتقرير «كسنجر» الذي تم رفعُ السرية عنه، ونقلُه إلى الأرشيف الوطني الأمريكي في عام 1990م، والذي نصح الإدارة الأمريكية بعدم الإعلان عن الأنشطة التي تقوم بها حكومتها، وأن تقوم باستخدام المنظمات غير الحكومية المختلفة، والاعتماد على الوكالات المتعددة الأطراف.

والحقيقة أنه من الصعوبة بمكان، الإحاطة بجرائم الإدارة الأمريكية، المتعلقة بانتهاك التزاماتها الدولية في جانبها المتعلق بالامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة أراضي الدول الأُخرى وسيادتها واستقلالها؛ ولأنَّ الإدارة الأمريكية تمثل قوةً غاشمة فليس من المتصور أن يكون ضمنَ أجندة هذه القوة الغاشمة الاعتمادُ في علاقاتها الدولية على الأساليب الودية في معالجة كافة الإشكاليات، التي يثيرُها الواقع العملي بين الدول؛ فالإدارة الأمريكية لا تعتمد إلا أُسلُوب القوة، وطالما أن ذلك هو أُسلُوبها، فلن يجديَ معها إلَّا أُسلُوبٌ مقابِلٌ له؛ فهو الكفيلُ بردعها وكبح جماحها، وغير ذلك من الأساليب لا يمكنُ أن تجديَ نفعًا.

وأمامنا شاهد حي على ما سبق وهو أن الإدارةَ الأمريكية تواجدت ببوارجها الحربية ومدمّراتها وحاملات طائرات في شرق البحر المتوسط، عقب عملية (طوفان الأقصى) لإسناد الكيان الصهيوني ومشاركته في جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وكان الهدف المعلن لهذا التواجد شرق البحر المتوسط، هو ردع أية دولة أو قوى أُخرى في المنطقة ومنعها من التدخل إلى جانبِ فصائل المقاومة الفلسطينية، ضد الكيان الصهيوني، وَإذَا لم يكن هذا السلوك الأمريكي تهديدًا للمنطقة بأسرها باستعمال القوة العسكرية فماذا يعني التهديد، وَفْقًا للوثائق الدولية؟

وقد ترتب على ذلك إحجام أغلب الدول العربية والإسلامية حتى عن مُجَـرّد تقديم المعونات الغذائية والدوائية؛ للحد من تفاقم المجاعة الناتجة عن الحصار المطبق المفروض على قطاع غزة، ولم تتحَرّك الأنظمة العربية بأية إجراءات مساندة للشعب الفلسطيني، واكتفت بالسير وراء وَهْمِ الوساطة الأمريكية، التي وفّرت للكيان المجرم الوقتَ الكافي لاستكمال فصول جريمة الإبادة الجماعية.

وحين تحَرّك السيد القائد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي؛ للتعبير عن موقف شعبنا لنصرة إخوانه المستضعفين في قطاع غزة، من خلال إجراءات ضاغطة على مراحلَ متدرجة، كان رَدُّ الإدارة الأمريكية على تحَرّك شعبنا منذ البداية، التهديد باستخدام القوة العسكرية، من خلال التواجد العسكري الكبير في البحر الأحمر، تحت مسمى «حارس الازدهار»، والهدف الأَسَاسي لهذا التحَرّك هو فرض حالة ردع في مواجهة شعبنا وقيادته الثورية وقواته المسلحة؛ ولأنَّ الإدارةَ الأمريكية اعتادت في علاقاتها وتعاملاتها الدولية على التهديدِ بالقوة العسكرة واستخدامها في مواجهة الدول الأُخرى لإخضاعها، فَإنَّ مواجهةَ شعبنا للإدارة الأمريكية بأُسلُوبها قد أثبت فعاليتَه، رغم الفارقِ الكبير في العدة والعتاد على كُلّ المستويات، ومع ذلك لجأ «حارسُ الازدهار» في نهاية المطاف إلى الفرار، تحت عناوينَ متعددةٍ، منها إعادة الانتشار!

ماذا بوسعهم فعلُه ولم يفعلوه ضد بلادنا وشعبنا؟!

محمود المغربي

لم يعد بيد أمريكا وتحالف الشر أي شيء لعمله ضد بلادنا ولم يعملوه، بعد أن استخدموا كُلّ ما لديهم من أوراق رابحة ووصلوا إلى طريق مسدود في التعامل معنا.

لكننا لا نزال نمتلك كُلّ أوراق اللعب الرابحة ونعلم نقاط ضعفهم وقادرين على الوصول إليها والضغط عليها بكل قوة وجعلهم يصرخون وجعاً وألَمًا ولم يعد لدينا شيء نخاف عليه أَو نخسره، ولم يعد لدينا نقاط ضعف أَو إحساس بالألم، بعد أن فقدنا ذلك الشعور من كثرة ما شعرنا به وذقنا مرارته، وحتى الخوف مات في قلوبنا، ومن الحماقة مواجهة عدو فقد الشعور بالخوف والألم ولم يعد لديه أي شيء ليخسره أَو يخاف عليه.

وماذا بوسع أمريكا وتحالف العدوان فعله، على سبيل المثال تشكيل تحالف عالمي وقصف وتدمير بلادنا بأحدث الأسلحة، فعلوا أكثر من ذلك؟

قصف المدن والأحياء السكنية وقتل النساء والأطفال بالصواريخ والقنابل، فعلوا أكثر من ذلك.

إغلاق المطارات والموانئ ومنع الدواء والغذاء والنفط وفرض حصار خانق على بلادنا وشعبنا، فعلوا أكثر من ذلك.

نقل البنك المركزي وطباعة تريليونات من العملة المزورة وسحب العملة الصعبة من الأسواق اليمنية وممارسة أشنع حروب التجويع والإفقار ضد شعبنا العظيم، فعلوا أكثر من ذلك.

تسليط كلابهم ومرتزِقتهم والجماعات الإرهابية وكل مرتزِقة العالم على بلادنا ورقاب شعبنا، فعلوا أكثر من ذلك.

تدمير المدارس والجامعات والمستشفيات والطرقات والمساجد والأسواق الشعبيّة وباصات نقل طلاب المدارس وحتى صالات الأفراح والأحزان ومنازل الأبرياء وعشش الفقراء والنازحين وحتى حضائر الأبقار والأغنام وإسطبلات الأحصنة ومزارع تربية الدجاج، فعلوا أكثر من ذلك.

إدخَال اليمن تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ووصف شعبنا بالانقلابيين والمليشيات والإرهاب والمتمردين والمتبردقين وحفاة الأقدام، فعلوا أكثر من ذلك.

قطع المياه والكهرباء والإنترنت، فعلوا أكثر من ذلك.

لكننا حتى الآن لم نفعل أي شيء وعندنا بنك أهداف لا ينضب، ودرجة الحساسية بالوجع والألم لدى العدوّ مرتفعة جِدًّا، والخوف يملأ قلبه وعقله، وما تعرض له النظام السعوديّ في سنوات المواجهة مع اليمن من إذلال وصفعات لم يكن سوى قرصة أذن؛ مقارنة بما سيلقى إذَا لم يتوقف عن السير في الطريق التي يسير عليها خلف أمريكا ومصالحها.

كربلاء غزة

عبدالسلام الطالبي

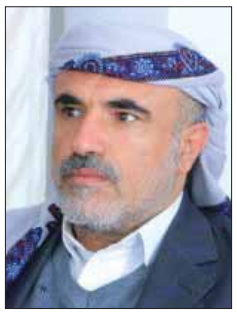

ما تمارسُه دولُ الاستكبار والطغيان اليوم في غزةَ ليس ناتجاً عن الصدفة أَو لُمجَـرّد خلاف طرأ وإنما هو نتاج انحراف توارثته البشرية نتيجة جهل وركود جعل من حكام العرب والدول الإسلامية دمى لا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر.

هذا هو واقع اليوم الذي نعيشه للأسف صمت وجبن يثير الدهشة، والأجساد الفلسطينية في قطاع غزة تتحول إلى أشلاء مبعثرة ومتناثرة ولا من يحرك ساكناً، والله المستعان.

ما يقارب أربعين ألف ضحية قتلها العدوّ الإسرائيلي بدم بارد وعلى مرأى ومسمع، جرائم قذرة تعددت في أساليبها، أمعن العدوّ الإسرائيلي ببشاعته في قتلها وتشريد وتجويع من نجا منها، والعالم المتفرج كأن ما بيده هو توجيه حالة السخط والتذمر والانزعَاج من موقف دول محور المقاومة لهذا الصلف الصهيوني الذي يتجاهل هذا الموقف القوي، الذي عز له أن يصمت ليمتد في حضوره وَبسالة موقفه من يمن الإيمان والحكمة ليصل إلى العراق وُصُولاً إلى لبنان وشجاعة القسام.

نعم صواريخ مجنحة وطائرات مسيّرة تستهدف أماكن تواجد وعتاد وجيش المحتلّ الغاصب الذي لولا الصمت العربي والإسلامي المهين ما كان له أن يتمادى في طغيانه ويستفحل في ظلمه وجبروته ليوصل به الحال إلى ما وصل به اليوم من الظلم والطغيان والاستخفاف كُلّ ذلك جاء نتيجة الضعف الهزيل في المواقف العربية والإسلامية.

قد تكون هذه الجولة هي محطة العدوّ الإسرائيلي الأخيرة بإذن الله فهو في طريقه للتهاوي والسقوط المدوي له ولكل من سانده أَو أعطاه الضوء الأخضر لإكمال مهمته وتحقيق ما يصبو إليه!

لكن ذلك لا ولن يكون وعليه أن يراجع حساباته ليكشف عن حجم خسائره في قتلاه وعتاده ومصالحه الاقتصادية.

أمريكا نفسها وجدت أنها في هذه المعركة المفصلية خاسرة وأن هيبتها قد انكَسرت بفعل الضربات اليمانية التي طالت أكثر من 160 سفينة عجزت عن تقديم الحماية لها، إضافة إلى تراجع أكبر بارجاتها من مياه البحر الأحمر (آيزنهاور) وذلك رجح الكفة وكشف عن الواقع المخزي الذي سيؤولون إليه في الأيّام القادمة القريبة بحول الله وقوته، ليتخلص العالم من شر الطغاة والمستكبرين.

حقيقة نقولها ونؤكّد عليها بأنه يؤلمنا كَثيراً ما لحق بإخوتنا الفلسطينيين من المآسي والجراح الأليمة، لكن ثقتنا بالله كبيرة بأن الفرج في طريقه ليرفع الظلم كُلّ الظلم عن أُولئك المستضعفين الذين تخلى عنهم الغالبية من أمتنا العربية والإسلامية للأسف، لكنها ستحل لعائن الله على الظالمين والساكتين والمتواطئين.

وهنا نجدد رفع مواساتنا في الشهر الحرام التي سفك فيه أعداء البشرية «الأمويين» الدماء الطاهرة للإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- وأصحابه وأهل بيته، كذلك نذكر إخوتنا الفلسطينيين بعظمة جزاء صبرهم وظلمهم ليكتبوا عند الله من لا يعزب عنه مثقال ذرة شهداء، سعداء، مقبولين عند الله سبحانه وتعالى.

والخزي والعار للساكتين والناكثين، والعاقبة للمتقين.

الإمامُ الحسين «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ» وفريضةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ق. حسين بن محمد المهدي

إن من نِعم الله ومننه «جَلَّ جَلالُه وتقدَّست أسماؤه» على عباده أنه في العصر الذي ادلهمت فيه شرور الطائفة الهالكة التي نقضت عروة الإسلام الأولى وهي الحكم أوجد فيه من يقوم بإحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ مِن أجلِ حراسة المجتمع الإسلامي من تلك العلة الفاتكة ليحيا من حيَّ عن بينة ويهلك من هلك بعد إعذاره.

لقد أحيا الإمام الحسين فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حباً لله ولرسوله ولشريعته وجهاداً في سبيل الله (من رأى منكم منكراً فغيره بيده فقد برئ، ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ، وذلك أضعف الإيمان) إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتوقفان على إذن أحد، ولا يملك أحد أن يمنع القائم به، ومن يستطيع أن يمنع أمراً أوجبه رب العباد على الجميع إيجاباً؟

ولكن إذَا قام به بعض الأُمَّـة سقط عن البعض الآخر، أما إذَا تركه الكل فالكل آثمون إثم تارك الفريضة، يستفاد ذلك من النص القرآني: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّـةٌ يَدْعُونَ إلى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ)؛ أي واجب عليكم أيها المؤمنون إذَا رأيتم معروفاً متروكاً أن يأمر بعضكم به، وَإذَا رأيتم منكراً مفعولاً أن ينهى بعضكم عنه.

إن إيجاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متجه على المسلمين كافة، فإذا وضع البشر مصطلحات تحرّم الواجبات وتوجب المحرمات فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فالمؤمنون مكلفون بإزالة المنكر والأمر بالمعروف، ومن يعارضهم في ذلك فَـإنَّه غير ممتثل لتشريع ربنا العليم الحكيم.

إن الحق سبحانه وتعالى لم ينزل كتاباً من كتبه السماوية إلا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم يرسل رسله الكرام إلا ليأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، ولم يوجب على عباده أن يتعلموا شرائعَه إلا ليأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، ولم يفرض نصب ولي أمر في الأُمَّـة إلا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إن الحق سبحانه وتعالى شرع فريضة الجهاد فاستلت السيوف من أغمادها للجهاد في سبيل الله؛ إحياء لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي لولاها لما استقرت الحياة فكان سريق الدماء ويفسد في الأرض المستهزئون الفاسقون إذَا لم يؤخذ على أيديهم، فتضيع الأموال، وتختلط الأنساب، وتزهق الأرواح، وتشيع الفاحشة.

إنه لا بُـدَّ من قوة تتسم بالصلاح تحول بين الظالمين وظلمهم حتى يامن الناس على دمائهم وأنسابهم، وهي السلطان الذي جعله ربنا قيداً للظالم أن يتقدم إلى ظلمه، وحصناً للضعيف، وحارساً مهيباً يرعى قواعد الشريعة ويطبقها، فكيف إذَا اعتسف ولاية أمر الأُمَّـة مَن لا يرعى حُرَم الشريعة ولا يطبقها؟

كيف بالأمة إذَا ولي أمرها من ينتهك حرمات ربنا ويستحل المعاصي بلا خوف ولا وجل؟

فَـإنَّ الدنيا من مشرقها إلى مغربها ستموج بأصناف المعاصي موجاً، وذلك ما حدث في ولاية يزيد والدولة الأموية، حَيثُ استبيحت مدينة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- واغتصبت النساء وضربت الكعبة بالمنجنيق بين سمع الناس وأبصارهم.

إن مالكَ أزمة البيان سيفَ الله المسلول في الميدان وآية الله الجامع لصفات الأتقياء، الإمام الحسين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- سبط رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- رغبةً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح شأن الأُمَّـة قد بادر بالخروج إلى كربلاء لمناجزة أعداء الأُمَّـة ومحاولة نصحهم إلى ما فيه نجاتهم وفلاحهم.

لقد صدع الإمامُ الحسين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- بكلمة الحق غير خاش في الله لومة لائم، وعبر عما كان يجول في نفوس المؤمنين والأحرار وعقول ذوي الاستبصار من الحق باللسان والسنان.

فقدم نفسَه وخُلَّصَ أصحابه وأبناءَ عمومته وأبناءَه وقرابتَه في سبيل الله؛ مِن أجلِ نفع الأُمَّـة وصلاحها امتثالاً لقوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّـةٌ يَدْعُونَ إلى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

لقد ضرب الإمامُ الحسين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- مَثَلاً أعلى في التضحية وقتل ومن معه في سبيل الله (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ).

فجزاه الله أفضل ما جزى المجاهدين المخلصين ونفع الأُمَّـة بجهاده وجليل أعماله؛ فهو القُدوة للمصلحين المحسنين في كُـلّ زمان ومكان.

إن موتَ الغيرة الإسلامية التي كان يحملها الحسين قد أضر بالأمة، وأوجد فيها من يشرعن للفساد والفاحشة ومراكز الترفيه واللهو، وهَّاب البعض أن يقول للظالم يا ظالم، وسار البعض ينفذ ما يشتهي من الخبائث حينما ضيع البعض فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إن الأُمَّـة حينما لم يوالوا أولياء الله ويعادوا أعدائه هان عليهم ما يحدث في فلسطين من الفساد وسفك الدماء، عدا قائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وأنصار الله وحزبه وقائد الثورة الإسلامية في إيران فَـإنَّهم وقفوا موقفاً يشكرهم الله عليه واقتدوا بالحسين بن علي -عليهما السلام- في محاربه الظالمين والله ناصرهم ومعينهم.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ إنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

ترامب تعهَّدَ بذبح السعوديّة، فهل تسلِّمُ البقرة رقبتها؟!

نبيل علي الهادي

نتذكر اليوم ترامب الذي تعهد أمام العالم وأمام شعوب الأرض، وعلى شاشات التلفزيون وفي مواقع التواصل الاجتماعي، بأنه ذات يوم سيذبح البقرة (السعوديّة).

ويبدو لي أن السعوديّة تعشق سكين الجمهوريين، عن الديمقراطيين وتعشق الذبح الترامبي على غير قبلة، بدلاً عن بايدن، فإذا كانت هذه هي المعادلة فأنا أؤيد البقرة بقوة في هذا الاختيار.

فاليوم نشاهد السعوديّة تماطل في تحقيق السلام حتى يفوز ترامب بالرئاسة الأمريكية، وكأن السعوديّة تعلن الرقصة الأخيرة قبل الانهيار الملكي، أنها تنتظر شخصية واضحة في التعامل البرجماتي، شخصية تعهدت بذبح مملكة آل سعود كبقرة، وهم يسمعون، وهم يشاهدون ترامب وهو يشحذ السكين على رقبتهم.

أي بشر هؤلاء الذين يسلّمون رقابهم للشيطان ليذبحهم، يفضّلون الذل الأمريكي، والإهانة إلى أدنى مستوى.

على أن يذهبوا للسلام مع إخوتهم وجيرانهم في اليمن، يفضلون ذبح رقبة آل سعود على أن يسلموا استحقاقات جزائية عادلة لليمن.

يا إلهي إلى أي مستوى يذل الشيطان أتباعه حتى إلى مستوى أن يكونوا قرابين تساق بدون حبال وأغلال وقيود تجرهم.

بهذه الطريقة الغبية والمهينة يتربصون علينا في تحقيق السلام حتى يأتي الجزار الأشر ترامب فيذبحهم، وهم مستسلمون له، حتى النعجة أظنها تقاوم إذَا شعرت بالخطر، ماذا داهكم يا حثالة الأرض، ارفضوا الجزار والسكين والذبح، هذا من حقكم، ارفضوا، فأنتم ساقطون ساقطون، أقل شيء سجلوا لحظة شرف قبل موتكم، أو أعلنوا توبتكم واعترفوا بذنوبكم فهذا أشرف وأطهر لكم من أي شيء آخر.

قبح الله وجهك يا ابن سلمان ويا السعوديّ الذي تفضل إراقة دمك، ودم شعبك على يد من أقسم بذبحك أمام العالم، وأنت ونحن نسمع ونرى.

قبح الله وجيهكم يا أشباه الرجال ممن تصفقوا لابن سلمان هو يسوقكم إلى مزبلة التاريخ البشري، وَيسجل أسماءكم في أقذر الصفحات التاريخية.

وبيض الله وجهك يا سيد اليمن، ويا سيد الجزيرة العربية، وسيد الرجال الوفية، يا من حاولت أن تذهب للسلام محبة ورغبة وحرصاً على أبناء أمتك، فأمر الله فوق كُلّ أمر، فخض المعركة فوربي إن نفوسنا فداك وتبشرك بالنصر المبين.

ولن نقول إلا ليفعل الله ما يريد، ولله عاقبة الأمور، والعاقبة للمتقين.

تأثيراتُ العمليات اليمنية وفقَ الوقائع والمعطيات الحالية

عبدالجبار الغراب

فرضت أحداث الحرب الصهيونية الهمجية على سكان قطاع غزة وبفظاعة الجرائم المرتكبة فيها بكافة جوانبها الإنسانية وعدم تحقيقهم لأهدافهم المعلنة بتدمير كامل لحركة حماس واستعادتهم للأسرى أو المخفية بتهجيرهم لسكان القطاع واحتلاله عسكريًّا لتصل مستويات ارتكابهم للإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة إدانتها الواسعة من قبل كبرى المؤسّسات العالمية ومحاكم العدل والجنايات الدولية والتي أصدرت قراراتها بإيقاف الحرب فورًا لرفضه الكيان، مسبباً تصاعُدًا في حدة الصراعات في المنطقة وارتفاعاً كبيراً لخطورة توسيع دائرة الاشتباك العسكري على صعيدها الإقليمي والدولي، لتتوضح وباستمرار العنجهية والاستكبار الأمريكي في دعمه للكيان الإسرائيلي بكل أشكال وأنواع الدعم عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وماليًّا ولوجستياً مُضيفاً له الغطاء لمواصلة إتمام مهمة القضاء على سكان القطاع.

حقّقت العمليات العسكرية اليمنية تأثيراتها القوية والفعالة في كافة الأصعدة والمستويات الدولية، وفرضت وقائع ومعطيات حالية موجودة غيرت من خلالها موازين القوى العسكرية العالمية، ورسمت معها ملامح جديدة لقدرات وكفاءات متطورة لها التفوق وتمتلك الإمْكَانيات على قلبها لكل الأحداث، فما حقّقته العمليات اليمنية من نجاحات خلقت معضلاتها المتصاعدة وتأثيراتها البالغة على الأمريكان والصهاينة جراء استهدافهم وبشكل كبير ومتواصل في البحار والمحيطات ولداخل الأراضي المحتلّة باستمرار وبمفاجآت لم يتوقعها أحد، والتي كان لها إبرازها التأثيري على إدخَال القوات الأمريكية في متاهات وبعثرة لكل ما لديهم من أوراق وورطة لم تكن لهم في الحسبان.

كانت لمعركة (طوفان الأقصى) تشكيلها للعديد من المعادلات الجديدة ومنها ما أخرجته القوات المسلحة اليمنية وبحسب تطورات الأحداث من أسلحة متطورة جديدة وإدخَالها للخدمة العسكرية لإسناد المقاومة الفلسطينية من زوارق بحرية مسيّرة وصواريخ بالستية مدياتها بعيدة كالفرط صوتية ومجنحة حديثة في التصنيع والإنتاج وتصاعد كبير ويومي في استهدافهم للسفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية التجارية والحربية، وإسقاطها لمكانة وهيبة الأمريكان العالمية وفضحها لأسلحتهم المتطورة بإسقاطها لطائراتهم المتطورة، وبعمليات عسكرية عديدة كان لها رسائلها القوية الأهداف والوضوح وتحذيراتها المُستمرّة من مغبة تورطهم بشنهم لحرب على حزب الله، وبمدلولاتها الباعثة ومن زواياها المختلفة أن ما لدى الجيش اليمني كبير وعظيم وسيكون في طليعة المساندين للمقاومة اللبنانية، وَأَيْضاً تأتي في سياق ردعها الاستراتيجي القوي والفعال التي أحدثت تأثيراتها الكبرى ومن أوجه ومسارات عديدة اقتصاديًّا وفي عدم حصول الكيان بحرياً على المزيد من الشحنات التسليحية القادمة من الدول الداعمة لهم في المنطقة أَو من الشركات الكثيرة التي تمدهم بالسلاح والعتاد، وفي الإغلاق التام لموانئه في «إيلات» والتهديدات الواسعة والقادمة من اليمن بصواريخ مجنحة وبالستية وطائرات مسيّرة على ميناء حيفا وانخفاض شديد للإنتاج وارتفاع حاد للسلع وندرة كبيرة لأدوات البناء، وتهاو وانكماش للاقتصاد الإسرائيلي لم يسبق له مثيل في تاريخه المشؤوم.

أعطت الوقائع والمعطيات الحالية في البحر الأحمر والعربي والأبيض المتوسط والمحيط الهندي التي حدّدتها القوات اليمنية أهدافاً في منعها لسفن الكيان الإسرائيلي شواهدها وتأثيراتها الكبيرة والتي وثقتها عدسات الإعلام الحربي لمشاهد وبصور حية للهجمات الناجحة التي شنتها القوات البحرية اليمنية لسفن الكيان والإنجليز والأمريكان في بسطها للسيادة والنفوذ اليمني على البحر الأحمر بالذات، رغم كُلّ محاولات الأمريكان والإنجليز العسكرية الفاشلة لردع اليمنيين، والذين تمكّنوا من تصعيد عملياتهم العسكرية والوصول للبحر الأبيض المتوسط وبأسلحة نوعية دكوا سفن الكيان، وتنسيقهم مع المقاومة العراقية في ضربهم لمواقع وأهداف حيوية هامة في مدينة حيفا المحتلّة فتزعزع أمن واستقرار كيان الاحتلال ليذهب به للتفكير مع حليفه الأمريكي لإيجاد بدائل وخيارات قد تمكّنهم من إيقاف هجمات اليمن التأثيرية والتي ألحقت بهم خسائر فادحة وعظيمة.

تأثيرات العمليات اليمنية بلغت مفعولها في الوصول، ومنها ما قاله قائد المدمّرة الأمريكية يو يو إس كارني (روبرت سن) بعد مغادرته البحر الأحمر والذي أقر بقوة الأسلحة اليمنية وبقدرتها الفائقة على استهدافها للأهداف وبأن المعركة شديدة للغاية وصواريخهم الفرط صوتية التي هي أسرع من الصوت بـ 30 مرة شكلت عائقاً أمامنا وأظهرت عجزنا حتى في صدها، وَأَيْضاً ما نشرته مؤخراً بعض الوكالات العالمية بارتفاع أسعار التأمين لسفن ثلاثي الشر؛ بسَببِ مخاطر العمليات اليمنية، والتي يقابلها الاستقرار الواضح للسفن غير المرتبطة بثلاثي لشر ليضيف هذا الارتفاع خسائر بعشرات الملايين من الدولارات، وما تسألت عنه عديد الصحف الكبرى العالمية هل تستطيع اقتصاديات ثلاثي الشر تحمل تلك الأعباء جراء استمرار هذا الوضع في البحار والذي نتج عنه تكاليف باهظة الثمن في ظل استسلامهم الواضح واعترافهم المتواصل بعدم قدرتهم على التصدي لقوة اليمنيين الهائلة والقوية.

أمريكا في البحر.. حقيقةٌ مؤلمة وواقعٌ مرير

عبدالغني حجي

تبخرت التكنولوجيا الأمريكية وسقطت هيبة الأسلحة الفتاكة التي كانت تُرعب بها العالم، وصارت في البحر عاجزة عن حماية منصات إطلاقها، وأصبحت قطعها البحرية لا تساوي تكاليف تشغيلها، ولم تستطِع حماية نفسها بعض النظر عن كونها أرسلت لحماية سُفن الكيان، سقط قناعها المرعب، وتلاشت الأُسطورة التي استعمرت بها عقول الناس.

مفاجآتُ القوات المسلحة اليمنية المتوالية وتفوقها الاستخباراتي واستراتيجياتها في إدارة المعركة جعلت أمريكا عاجزة عن مواكبة المعركة أَو وضع قواعد اشتباك وأصبحت تنتظر جديد كُلّ يوم من اليمن.

مراحل المعركة خلطة أوراق أمريكا التي كانت تدير بها معركة البحر والتي رسمت فيها ملامح المعركة منذ

بدايتها، لم تعد أمريكا تستوعب ما يأتي من اليمن على كآفة الأصعدة.

الأسلحة اليمنية والقدرات التي تتنامى كُلّ يوم جعلت لليمن اليد الطولى في البحر ووضعت حدوداً ملزمة لجميع دول الاستكبار لا يتعداها إلَّا من كره نفسه، وأثبتت اليمن أنه لا يمكن لأحد أيًّا كان أن يتخطى خطوطاً رسمتها للملاحة في البحر، وعقوباتها رادعة بل منكلة.

تكشفت سوءات أمريكا واتضح للعالم حقيقتها وأصبح الجميع يدرك أن أمريكا بما تملكه من قوة وأسلحة واستخبارات وتكنولوجيا وغيرها من وسائل وأدوات الحرب عاجزة أمام بأس وقوة الله وأنصاره في اليمن.

حقيقة مؤلمة لأمريكا، أن ترى عظمتها تنهار تدريجيًّا، وأن ترى العالم يتمرد عليها، حقيقة مؤلمة أن ترى ما بنته من قدرات طيلة سنوات من حكمها العالم لا تقدر أن تحقّق لأمريكا هدفاً، حقيقة مؤلمة أن ترى الأُسطورة المرعبة يُنظَر لها على أنها من وحي خيال كاتبها لا غير.

مُهاجِرون وهِجرة

دُرة الأشقص

نزولاً عِند قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الأولونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصار وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

فقد هاجر اليمنيون كالعادة إلى الله ورسوله وجاهدوا في الله حق جهاده، فكانوا السَبّاقين إلى الخير في كُلّ زمان ومكان، وهُم الأوائِل لِنُصرة الحق، والمُستضعفين.

هُم أهل البأس الشديد وهم ذوو القلوب اللينة، والأفئِدةِ الرقيقة، أهل الكرم، وأهل العطاء، اتصفوا مُنذ القِدم بِتفانيهم لِفعل الخير، واجتهادهم لِدفع المُنكر، يستنكِرون ويعجَبون لِأمر أُولئك الساكتين، والمُتعامين عنِ الحق، والمُتخاذِلين، من خذلوا الرُّسُل والأُمة والشعُوب، لا يوجد لديهم أدنى ذرةٍ من ضمير.

يَدينون بِدينِ الحق كما أنهم يدِينون جرائِم ارتُكبت، ولا زالت تُرتكب بحق الأبرياء، والعُزَّل، واللاجِئين.

الهِجرة تعني أن تُهاجِر إلى الله، وإلى الحق، وإلى العدل، وإلى الشهادة، يُقصدُ بِها آلاف المعاني فهي أن تهجر الظُلم، والشر، والعنجهية، والطُغيان، والطاغوت، والشيطان، والرذيلة، والفساد، الهِجرة، أن تهاجِر بِقلبِك، وَروحك إلى القرآن الكريم، والنبي العظيم، تُهاجِر بِنفسك، وفؤادك، وجوارحك إلى أولياء الله، وأولياء الحق، إلى أربابِ الهُدى، وأعلام الحق، أن تكونَ على بصيرة ثُم على استعداد في كُلّ المواقف، وفي جميع محطاتِ حياتك، البصيرة لقول الإمام زيدِ بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حين قال (البصيرة البصيرة) لن ترقى بِجهادك، ولن تسمو بِفعالِك دون بصيرة وهُدى.

لن ترقى إلا بِهُدىً من اللهِ وحبلٍ منه لقوله: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا، وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؛ إذ كُنْتُمْ أعداء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا، كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

ولأن الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في القرآن الكريم نموذجين:-

الأول صالح، والثاني سيء.

وهما قارون، وذو القرنين.

الأول نسي فضل الله عليه وقال مُختالاً: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي، أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكثر جَمْعًا، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ).

والثاني بعد أن أتم أكبر إنجاز في تاريخ البشرية ألا وهو السد الذي حال بيننا وبين يأجوج ومأجوج؛ فقال بِكُل تواضع ولين: (قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ، وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا).

بِتلك النماذج، نستطيع أن نتخذ لنا عِبرة ودرسًا؛ مِن أجلِ أن نستَشعِر دائماً فضل اللهِ علينا في كُلّ لحظة وفي كُلّ حين وأن لا ننسى الله فينسانا ونكون والعياذُ بالله من المنبوذين في الدُنيا والآخرة.

نحمد الله ونشكره على ما حبانا بِه من نصر، وتمكين، وَإنجازات يشهد لها القاصي والداني ويسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

تأثيرُ القائد الصادق في نفوس العالم

بشرى المؤيد

لم يكن العالم يعرف مـــن هي اليمن وأين موقعها الجغرافي من الخريطة؟ فهي دولة من دول العالم الثالـــث المعروفة بالفقر والتخلف والجهل.

محيطنا العربـــي كانوا لا يعرفون اليمن إلا أنها دولة جاهلة، كان مســـؤولوها يتسولون من جيرانهم وينتظرون صدقاتهم، برغم ثراء أرضها وشعبها العزيز، الذي كان يستاء حين يرى ضعف مسؤوليهم وكيف هم بهذا الضعف والهوان، وهـــم يخضعون ويرضون أن تكون بلادهم «حديقة خلفيـــة» يحكمونها كيفما أرادوا؛ ولذلـــك لم تحظ آنذاك باحترام الخارج، الذي ما كان ينظر لليمـــن إلا بدونية ونقص وعدم احترام وتقدير.

فمن كان يحكم اليمـــن آنذاك نقلوا صورة مغايرة عن واقع اليمن الحقيقي.

وما إن جـــاءت ثـــورةُ اليمـــن العظيمة، ثـــورة الحادي والعشرين من ســـبتمبر حتى وضعـــت النقاط على الحـــروف وأظهرت من هم اليمنيـــون الحقيقيون؟ وما هي صفاتهم الأصيلة وهُـــوِيَّتهم الإيمانية الحقيقية؟ وما مدى عمقهم وَارتباطهم بجذورهم التاريخية وحضارتهـــم الشـــامخة الأصيلـــة؟ وكيف أن اليمنيـــين يعتزون بكرامتهـــم وحريتهم، واستقلالهم ولا يســـمحون لأحد بالتدخل في شؤونهم أَو سيادة بلدهم المحصنة براً وبحراً وجواً.

فبفضل الله وبفضـــل قائدها الحكيم ومن معه من المخلصين استطاعوا أن يعرفوا العالم أجمع أن اليمن دولة حرة، مســـتقلة القرار، لا تخضـــع لأي أحد إلا لله ورســـوله العظيم؛ فأصبحت اليمن متفردة، ومتميزة، ومتطورة في اســـتراتيجيتها وخطواتهـــا للأمـــام نحو المستقبل المشرق بإذن الله، الذي سيعم الخير للكون كله.

اليمن أصبحت قوية بفضـــل الله وبفضل قائدهـــا الحكيم الـــذي غدا مؤثـــراً بصدقه، واجتهاده، وإخلاصه، وتوكلـــه، وثقته بالله ووفائه؛ فالســـيد القائد أصبـــح محط أنظار الجميع لما يتمتع به مـــن الصفات الأخلاقية القرآنية، فتســـاءلوا من هو هذا القائد الفذ؟ وكيف أصبح مؤثـــراً لهـــذه الدرجة؟ وكيف اســـتطاع أن ينهض ببلاده خلال هذه الأعوام القليلـــة، وجعل لها مكانـــة عالية بين الأمم، وكيف هو متناغم ومنسجم مع شعبه.

ومن خلال هـــذا نقول بكل فخر إننا نفتخر بقائدنا، وبكل المخلصـــين الذين معه وإن ما جعله هكـــذا إلا؛ لأَنَّه يتمتـــع بصفات جليلة وَالتي لخصناها بقولنا يســـألون لماذا قائدنا أصبح مؤثرًا؟

ســـنجيب على سؤالكم تفصيلاً مفصلاً، هو مع الله حامدٌ شـــاكرٌ، ولله طائعٌ ساجدٌ، إن تحدث كان صادقًا، وإن صمت كان في صمته حكمة، في قراراته الحاسمة ليس متسرعًا بل صائب ومن الله مسدَّد.

للمظلومين هـــو ناصرٌ، هو إنســـانٌ تقيٌّ نقي صـــافٍ، لأمته محبٌّ وفيٌّ، كأجداده فارسٌ حيدري، للأعداء مواجهٌ، قائد ذكي، مســـيرته على خطى الله متقدمٌ.

كيف لا يكون مؤثرًا؟ وهو ذو أخلاق وعقلٍ رزينٍ، هو التواضع والشرف الأصيل، ليس فيه خيلاء ولا كبرٌ مقيتٌ، ذو فراسة ورؤية ثاقبة، عالمٌ فاهمٌ للقرآن أعطاه الله خيرًا كَثيراً.

أمريكا تستغيثُ بـ أدواتِها واليمن يحذر

ذياب زيدان بن دودة

العصا لمن عصى ورعـــاة البقـــر أرادوا عصيان أوامر وتوجيهات شعب وقياده جيش اليمن حتى كانت العصا اليمانية مفخـــرة للأمم، في كيف أرعبـــت وأذلت ونبذت وأهانت الحلفاء الغجر من رعاة البقر أمريكا وأذنابها من عرب وعجم، نعم لقد كشفت الأحداث كيف أصبح اليمن دولة جعلت ممن يقال عنها أُســـطورة القوة الأمريكية مُجَـــرّد بروفيل كانت أمريكا تســـتخدمه للتضليل على عبيدها بأنها قـــوة لا تقهر، لكن هذا كان على من؟! وهل ينفع في اليمن؟! لا وكلا فاليمـــن أصبح قوة تتولى، أعلام الهـــدى ابن بدر الدين خير قائد أصبح لقضية فلســـطين صارم يتحدى طغاة العصر، بل وجعل من أمريكا مسخرة بعد أن كانـــت تتعالى، وأصبحت فلســـطين بعد الله بأبي جبريل ترى أن تحريرها ليس ألا مسألة وقت سيتحقّق ويتجلى، وسوف نتحدث في مقال بكلمات يتخطى حقائق سطرها من تولى الله فكان الله لوليه ناصرًا ووكيلاً.

فلا يخفى ما قام به اليمن من التنكيل بأم الشر أمريكا حامية العدوّ الإسرائيـــلي وكيف عجزت أمريكا عن مواجهـــة اليمن في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر متوســـط كان بعيدًا وباليمنيين أصبح أقرب من لمح البصر، ومحيط كان يسمى بالمحيط الهندي، ذاك المحيط من قوة اليمن وعزتها ينطق ويتكلم ويقول أنا محيط إلى اليمن أنتمي وأعتز وأفتخر، فـــبعد أن هزمت أمريكا عسكريًّا لجأت إلى استهداف اليمن اقتصاديًّا، ولكن شـــاءت حكمة الله أن يكون اقتصاد أمريكا بســـواعد اليمنيين هـــو الهدف الأكبر، فاليمن من مرحلـــة إلى أُخرى يتصدر فريد الحصار بالحصـــار لحلفاء الشر، والضرب بالـــضرب والاقتصاد بالاقتصاد، يا طغاة كنتم للمجرمين حلفاء يتبخترون، فبعد أن شاهدنا استماتة دفاع أمريكا على «إسرائيل» في كُـلّ محفل، في مجلس الأمن وفي بحر ومحيط وسلاح يرسل، وإعلام سخرته أمريكا لتضليل شعوب وأمم، كان اليمن معجزة أمريكا وهمها الأكبر، فهَـــا هي أمريكا و«إسرائيل» تستنجد بأنظمـــة وأجندتها في منطقة الشرق الأوســـط ومن أمثلة أجندتها من يمدون أمريكا بالخبر من جواسيس وعملاء، وَأَيْـــضاً أنظمة سخروا وجعلوا أرضيهم قواعد للأمريكي، ولكـــن كيف لخائن وعميل ومطبع مع «إسرائيل» أن يدافع عن ربه أمريكا وإسرائيل بعد أن رأوا هزيمة ربهم من بأس اليمنيين، فاليمن قيادة وشعباً وجيشاً وصواريخ وسلاحاً يتصدر، وتحول إلى قوة إقليمية أصبحت تظهر، فإذا كانت قوة أمريكا بنفســـها تعترف بهزيمتها وعجزها أمام اليمن فكيف لعميل وأداة ونعال لأمريكا أن يفعل ما لم تستَطع أمريكا بنفسها أن تفعله! فاليمن يحذر وينذر كُـــلّ من تســـول له نفسه أن يقدم بعمل يخدم أمريكا و«إسرائيل»، فلن يسلم بل سوف يذل وسيكون مسخرة بين الشعوب والأمم، فالحذر يا أنظمة التطبيع فاليمن اليوم قوة ستحرق من يجرؤ على فعل ما يخدم أمريكا و«إسرائيل».

إلى يا خونة التطبيع؟! تتولون أمريكا وربكم «إسرائيل» أليس الواقع بكفيـــل لتعتبروا وتكفروا بمن تعتبرونـــه إلهكم أمريكا و«إسرائيل»، فلتقارنوا أنفســـكم بمن يتولى اللـــه وأعلام الهدى كيف أصبحوا قوة لا يمكن هزيمتها، وأصبحوا ذوي سيادة وقرار من قائدهم إلى أصغر مواطن فيهم، فالكل أصبحت في نفسه عزة وفخار بقائد فيه من الحكمة والوقار ما يكفي لقيادة شـــعوب وتولي شؤون الإسلام، أما أنتم يـــا عبيد رعاة الأبقار فكل يوم تتوارون خلف الســـتار من الخزي والعار فلا تســـتطيعون حتى اتِّخاذ خيار أَو قرار فلتحذروا من تنفيذ أي قرار يمليه عليكم راعيكم من إسرائيلي وأمريكي عجز عن مواجهة الأنصار، فلن تســـلموا إذَا أقدمتم على أي مسار فقد أعلنتها اليمن من صنعاء صانعة القرار بأنها لن تكـــون مكتوفة الأيدي من أية محاولة للصد عن نصرة فلســـطين وغزة حتى وقف العـــدوان ورفع الحصار، فـــكل خيار أصبح بيد صنعاء قيد الانتظـــار، وأصبح اليمن يعلن حالة الاســـتنفار على فلسطين وعلى أي عميل سيكون لـ «إسرائيل» وأمريكا أداةً، وأن الوقع فيه ما يشفي صدور قوم تولوا الله وأعلام الهدى وكتاب القرآن؛ فالواقع اليوم أصبح بين خيارين لا ثالث لهما يمكن أن يختار، فإما مع الحق وآل المصطفى الأخيار، أَو مع الطاغوت أمريكا وإسرائيل وأحفاد يزيد أعداء الإسلام منذ الأزل حتى الآن.

نصيحة لحكام السعوديّة: احذروا فالسيد إذَا قال فعل وأنتم تعلمون

عبدالخالق القاسمي

ليس مقالاً بقدر ما هو نصيحة، عليكم أن تســـتمعوا جيِّدًا للســـيد القائد حفظه الله، فهو يســـتعين بالله بعد الصبر على الأذى، ويتحَرّك معتمداً على الله في كُـلّ الظروف سواء أقل الناصرين أم كثروا، توفر السلاح أم لا.

وقد جرَّبتم حنكة وشجاعة ابن علي طوال سنوات من العدوان الذي ابتدأتموه ظلماً وتغطرســـاً، فصبره أربعينَ ليلةٍ قبل الرد عليكم ونصحه لكم آنذاك لم يكن ضعفاً منه وإنما لإتمام الحجّـة، ولأن أعداءه الحقيقيين في شعاره.

ولكن كانت مشيئة الله أن يتخذ قرار مواجهة تحالفكم.

أما الآن وقد قطعنا شوطاً طويلاً في سبيل إنهاء العدوان، عليكم ألا تتدخلوا مع الأمريكـــي خدمة للإسرائيلي، وَإذَا كنتم تجهلون فاعلموا بأن هذا القائد العظيم ابتدأ الصهاينة والأمريكان بالقصف الصاروخي وبالمسيّرات والعمليات البحرية قبل القول أَسَاساً، وأنتم قد جربتم وقع ضرباته على أرامكو والمواقع العســـكرية، فعليكم أن تتعاملوا مع التحذير بكل جدية ولأسباب منطقية.

أولًا- لأَنَّ الوضع العسكري والأمني والاجتماعي بالنسبة لصنعاء قد تغير كليًّا إلى الأفضل مقارنة بالأعوام الأولى من العدوان.

- فالقدرات العسكرية اليمنية تقدمت كَثيراً إلى درجة امتلاك صواريخ فرط صوتية وصواريخ بالستية بعيدة المدى وزوارق مسيّرة وغير ذلك.

- والجانب الأمني أصبح أكثر تنظيماً ومحصناً من الاختراق إلى حَـــدّ كبير، وإنجازاته معروفة على كُـــلّ المســـتويات، في الحد من الجريمة وضبط العناصر المطلوبة والممنوعات، وأصبح لديه جهاز اســـتخبارات تعرفون قدراته جيِّدًا وغير ذلك.

- ومجتمعيـــاً ازداد أبناء اليمـــن التفافاً حول هـــذا القائد العظيم خُصُوصـــاً بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على غـــزة، ففي حين اتخذتم الصمت موقفاً تحَرّك الســـيد -يحفظه الله- بكل شجاعة، وتحَرّك معه معظم أبناء اليمن إن لم يكن الكل، وتجند الآلاف في الآونة الأخيرة تحت رايته ضد أعداء الأُمَّـــة أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، وبالطبع يعلم الجميع بأن تحَرّككم لاســـتهداف صنعاء اقتصاديًّا وإدارياً وإعلامياً في هذا الظرف العصيب مَـــا هو إلا طاعة للأمريكي والإسرائيلي، وبالتالي ستكون العواقب عليكم وخيمة.

والأمريكي أحرص على توريطكم في جولـــة حرب جديدة مع اليمن حتى يخفف الضغط العســـكري على الملاحة الإسرائيلية والمرتبطة بـ «إسرائيل» في البحار.

وأقول لكم بأن تحذير الســـيد من باب تفويت الفرصة على اليهود، ولكن إن لزم الأمر فالشـــعب اليمني طوع أمره، نصرة للفلســـطينيين والمعركة المقدسة أولاً ونصرة لنفسه واستحقاقاته ثانياً.

أما القائد وكما أســـلفنا فلا يعير الأرقام أهميّة إلا من باب الأخذ بالأســـباب، وإلا فلو لم يكن كُـــلّ ما ذكرنا حاضراً على سبيل المثال لما تغير الحال أبداً، وسيتكل على الله في حال إصراركم على خدمـــة اليهود بالتضييق على اليمنيين ويقاتلكم جميعكـــم، مرتزِقة ومنافقين وأئمة كفر.

أما وقـــد تهيأ له كُـــلّ ذلك فما أكتـــب لكم نصيحة تجاهلها يعني الندم.

ثانيـــاً- لأَنَّ موقفكم ضعيف على عكس صنعاء تماماً، فبنك أهدافكم فارغ وكل ما بجهدكم قمتم به، والتحالف المعلن في 2015 تفكك وأصابـــه الصدأ، وخسرتم الكثير من مناصريكم نتيجة الـــضرب بالدِين عرض الحائط في كثير من قراراتكم من عند الأذان إلى حفلات المجون واســـتقطاب المغنيات اللواتي يشتمن الذات الإلهية وحفلات الهالوين الشـــيطانية وعروض الملابس الداخلية النســـائية وغير ذلك الكثـــير مما يجعل المنخدعين بكـــم في بادئ الأمر يعدلون عن موقفهم المناصر لكم.

أيضًا وكما هو ملاحظ غادر الكثير من المعارضين الســـعوديّين البلاد ومنهم من وصل إلى اليمن وفيهم الكثير من المؤثرين.

وبدون شك هناك الكثير من الشيعة في المناطق الشرقية ممن يريدون أن يقدموا موقفاً؛ مِن أجلِ إخوانهم في غزة، والفرصة المناسبة لهم هي في حال عدم تعاطيكم بجدية مع تحذيرات السيد حفظه الله.

كما أنه وبحسب المعلن لديكم مشـــاريع تنموية وخطط اقتصادية أنفقتم عليهـــا مليارات الدولارات ولا زلتم تنفقـــون وجميعها أهداف جديدة للجيش اليمني.

وعلى الرغم من أن المصائب ســـتنهال على رؤوسكم نتيجة السابق، وستصبحون بدون فائدة حتى بالنسبة للأمريكي، قال السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- لن نسكت على خطواتكم الرعناء الغبية وسنقابل كُـلّ شيء بالمثل البنوك بالبنوك ومطار الرياض بمطار صنعاء والموانئ بالموانئ، ولتحدث ألف ألف مشكلة.

والجملة الأخيرة جاءت ليقطع الطريق أمام الكل، أمام من يغرر بكم من المرتزِقة في صفوفكم ويقلل من أهميّة تحذير الســـيد، وأمام من قد يهول في أَوساطنا بخصوص ما سيحدث في حال بدأ الرد عليكم.

لتحدث ألف مشـــكلة لسنا نبالي، وســـنتخذ قرار تأديبكم بكل عزم وإصرار.. والعاقبة للمتقين.

في اليوم الـ277 من الطوفان: المقاومة تفاجئ العدوّ.. والأخير يعترف: فقدنا ما لم نفقدْه منذ عشرات السنين

«حاصب 111» يدخُلُ الخدمة.. هجماتٌ وكمائنُ نوعية في محاورَ عدة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصِـلُ فصائلُ الجهـاد والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لليوم الـ277 من معركة (طوفان الأقصى) البطولية عملياتِها العسكريةَ والنوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيـلي المتوغلة في أنحاء القطاع كافة، فيمـا تركّز عملياتها في حي «تل الهوى» في مدينة غزة، مفاجئةً الاحتلال بقدراتها في المناطق التي زعم أنّه «فـكّك المقاومة فيهـا»، «كتائب المجاهديـن» وفي إنجاز نوعي تؤكّـد دخول الصـاروخ «حاصب 111» خط المعركة.

في التفاصيـل؛ وفي أحـدث عمليات كتائب القسـام - الجناح العسـكري لحركة حماس، أعلنت الكتائب، الثلاثاء، أنها فجّرت 7 آليات للاحتلال الصهيوني في محـاور التوغـل في قطـاع غزة، واسـتهدف مجاهدو الكتائب 4 دبابات إسرائيلية من نوع «ميركافا 4» بقذائف «الياسـين 105» في شارع بغداد في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وفي حي «تل الهـوى» في مدينة غزة، أكّـدت الكتائب «تفجير حقل ألغام في جرافتين عسـكريتين إسرائيليتين من نوع «D9»؛ ما أدَّى إلى احتراقهما بصورة كاملة قرب مسجد خالد بن الوليد غربي الحي، وفجّرت غربي حي «تل الهوى»، عبوةً مضادةً للأفـراد في تجمّع لجنود الاحتلال وأوقعتهم بـين قتيل وجريح قرب برج الرياض.

المقاومة تُفاجئ الاحتلال بعملياتها في تل الهوى:

في السياق؛ أشَـارَت مصادر ميدانية إلى أنّ كتائب القسام أعلنت في الساعات الأخـيرة الماضيـة تنفيـذ 9 عمليات في «تل الهـوى»، من بينهـا تفجير 3 دبابات وناقلة جند وتفجير عبوة بقوة راجلة، موضحةً أنّ «عمليات القسـام في تـل الهـوى تأتي عـلى الرغم من ترويج الاحتـلال في بداية العدوان على القطاع تفكيك «كتائب القسام فيها»؛ إذ «تواصـل المقاومـة زرع العبوات واستهداف الاحتلال في مناطق توغله».

وتابعت المصـادر، أنّ الاحتلال «كان يعتقد أنّ منطقة تـل الهوى خاصرة رخـوة يمكن له دخولهـا من الناحية الجنوبية الغربية بسـهولة»، وظنّ أنّه «قضى على كتيبة «تل الإسلام» التابعة للقسـام، ولكنّه تفاجـأ بعملياتها في مناطق يسـيطر عليها»، وأضافت، أنّ «كتائب القسام فجّرت آليات لجنوده، واستهدفت قواته الراجلة في خط واحد مساحته أقل من 300م، على الرغم من كُـلّ مزاعمه».

واسـتكمالاً لعمليـات المقاومة في الميدان، أعلنـت قوات الشـهيد عمر القاسـم اسـتهدافها تجمعات قوات الاحتلال المتوغلة في محيط بوابة صلاح الدين جنوبـي مدينة رفـح بقذائف «الهاون» الثقيل، كما استهدفت جنود الاحتـلال وآلياته في محور التقدم خلف الجامعة الإسـلامية غربي مدينة غزة بقذائف «الهاون».

الرشقات الصاروخية تدُكُّ مراكزَ القيادة والسيطرة لقوات الاحتلال:

وفي إنجاز نوعي جديد، أعلنت كتائب المجاهديـن إدخَال صـاروخ «حاصب 111» في الخدمـة، مشـيرةً إلى أنّه تمّ استحداث الصاروخ في معركة (طوفان الأقـصى)، وأرفقـت الكتائـب عبارة «أعددنا لكم حاصب نذيراً لموتكم»، مع المقطع المصوّر الذي نشرته.

مـن جهتها، نشرت ألويـة الناصر صلاح الدين مشـاهد عن قصف موقع «زكيم» العسـكري، شمالي غربي بيت لاهيا، بالاشتراك مع كتائب الشهيد عبد القادر الحسيني.

وفي محـور «نتسـاريم» أيْـضاً، استهدفت سرايا القدس مركزاً لقيادة الاحتلال بقذائف «الهـاون»، ونشرت كتائب المجاهدين مشاهد مصوّرة عن اسـتهداف مجاهديها تموضعاً لجنود الاحتلال بالصواريخ.

بدورها، أفادت مواقع ووسائل إعلام محلية فلسـطينية بهبوط مروحيات عسـكرية إسرائيلية، لفترات وجيزة، عند محـور «نتسـاريم»، يُعتقد أنّها مِن أجلِ إجـلاء مصابين، في حين قالت وسـائل إعلام إسرائيليـة إنّ 3 جنودٍ، أُصيبوا في معارك غزة، تمّ نقلهم.

إلى جانب ذلـك، أعلنت سرايا القدس أنها قصفت، بالاشـتراك مع «كتائب أبو عـلي مصطفـى»، مقـر قيادة عمليات الاحتـلال في موقـع «ناحل عوز» العسـكري، شرقي غزة، برشقة صاروخية من نـوع «107»، وأعلنت كتائب شهداء الأقصى استهداف الموقع برشقة صاروخية من نوع «107».

بدورها؛ نشرت سرايا القدس مشاهد عن قصف مركز قيادة عمليات «جيش» الاحتلال في حي «الشـجاعية»، شرقي مدينـة غزة، ونشرت كتائب مشـاهد مصوّرة من دك حشود الاحتلال في حي الشجاعية، بقذائف «الهاون».

إعلام إسرائيلي عن وزارة «أمن الاحتلال: منذ 7 أكتوبر (9250) مصاباً في الجيش

في الإطـار؛ أقـرّ «جيـش الاحتلال الإسرائيلي»، الثلاثاء، بإصابة 11 جندياً إسرائيلياً خلال الـ24 سـاعة الماضية، بينهم حالات حرجة ومتوسـطة، و8 منهم جرحوا خلال معارك قطاع غزّة.

وقالت القناة «السابعة» الإسرائيلية نقلاً عن وزارة الأمن في كيان الاحتلال: إنّ «قسم إعادة التأهيل استقبل 9250 مصاباً منذ 7 أُكتوبر 2023م، معظمهم جنود احتياط»، وأشَـارَت القناة إلى أنّ «37 % من الجنود الإسرائيليين المصابين يُعانون اضطراباتٍ نفسية».

وقبل أيَّـام، تطرقت وسائل إعلام عبرية، إلى العدد المرتفع لقتلى «جيش» الاحتلال، في المعـارك التي يخوضها مع المقاومـة الفلسـطينية في قطاع غزة، والتي تعادل حجم لواءٍ في «الجيش».

وقال المعلّـق العسـكري في القناة الـ«12» الإسرائيلية، «نير دفوري»: إنّ «جيش» الاحتلال فَقـد في هذه الحرب 600 مقاتل، فضلاً عـن إصابة 3000 جريح، وهو مـا لم يفقده منذ عشرات السنين.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في غزة، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 3 مجازر ضد العائـلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 50 شهيداً و130 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأكّـد الوزارة في تحديثها اليومي، ارتفاع حصيلة العـدوان الإسرائيلي إلى 38243 شـهيداً و88033 إصابة منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

«الهدهد» فوقَ «عيون إسرائيل».. حزب اللّه ينشُرُ مشاهدَ استطلاع جديدةً وحسَّاسة

المسيرة : متابعات

نشر الإعـلامُ الحربي للمقاومة الإسـلامية في لبنان، الثلاثاء، الحلقةَ الثانيةَ من سلسـلة «الهدهد»، ظهرت فيها مشاهدُ استطلاع جوي لقواعد استخبارات ومقار قيادية ومعسكرات تابعة لـ«جيش» الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتلّ، وبدقة عالية.

وأظهر الفيديو مشـاهد عـن 6 محطات استراتيجية للاسـتطلاع الإلكتروني في الجولان المحتلّ، هي: موقع «شـلاغيم» الغربي، موقع «شـلاغيم» الشرقي، موقع «أسـترا»، موقع «يسرائيـلي»، موقع «أفيطـال»، وموقع «تل فارس».

وبحسـب المعلومات التي أوردها الفيديو، تقوم هذه المواقع بمهمات التنصت والاسترشاد والرصد بعيد المدى والهجـوم الإلكتروني على صعيد التشويش والتضليل.

وتحتـوي القواعد عُقَـداً رئيسـةً للربط والاتصـالات وتبادل البيانـات، كما تتموضع فيها قواتٌ من الوحدتـين الـ8200 والـ9900 ووحدة الحرب الإلكترونية، وتشمل قوات تؤدي مهمات تأمين القواعد وتجهيزها وتأمين الخط الحدودي، وقواعد الاستخبارات والإنذار المبكر التي أظهرتها مشـاهد «الهدهد» هي «عيون الدولة»، بحسب التسمية الإسرائيلية، وأظهرت المشاهد التي بُثّت أكثر من مسح لها.

كمـا أظهـرت المشـاهد مقـارَّ قياديةً ومعسـكراتٍ تابعةً لـ«جيش» الاحتلال، هي: موقع «حبوشـيت»، ثكنـة «معاليه غولان»، وفيها نقاط اسـتحدثتها القوات الإسرائيلية خلال (طوفان الأقـصى)، وثكنة «يوآف»، التي تضمّ قاعدة كتيبة مدفعية وصواريخ تعمل على جبهتي الجليل والجولان.

كما ظهرت ثكنة «راويـة» الجنوبية، التي تضمّ مقر قيادة كتيبة المدرّعات الـ71 في اللواء الـ188، ثكنة «راوية» الشـمالية، التي تشمل مقرّ قيادة كتيبـة المدرّعات الـ74 في اللواء الـ188، وثكنة «عليقة»، وفيهـا مقرّ قيادة اللواء المدرّع النظامي الـ188.

وبيّنت المشاهد الاستطلاعية ثكنة «كيرين»، التـي تمثّل مكان تعسـكر للوحـدات البرية المتدربة في حقول الجولان المحتلّ، ثكنة «غملا» الجنوبيـة، وفيها معسـكر تدريب وجهوزية للقوات البرية بحجم كتيبـة ومكان تموضع لكتيبة المدرّعات الـ77، ثكنة «كيلع» الجنوبية، ثكنة «يردن»، وثكنة «كتسافيا».

كما ظهر كُـلٌّ من معسكر «كيلع»، الذي يضمّ قاعدة تدريـب لقيادة المنطقـة ومقراً أَسَاسـياً للقوات المتدربة في معسـكر تدريب الجولان المحتـلّ، مربض «الزاعـورة»، وهو مربض ثابـت لبطارية مدفعيـة ويتبع للواء الـ769 في «الجيش»، مربـض «أودم»، وهو مربض ثابت آخر لبطارية مدفعية ويتبع للواء الـ810، وموقع «أودم» الحدودي، الذي يحتوي على رادار سطح مدفعي من نوع «راز» ورادارا جويًّا ثلاثي الأبعاد للإدارة الجوية.

وأظهـر الفيديو مقرّ «شـاعل»، وهو المقرّ القيـادي البديـل للفرقة الإقليميـة الـ210 في «جيش» الاحتـلال، قاعـدة «نفح»، وهي مقـرّ قيادة الفرقة الإقليميـة الـ210 وكتيبة الاتصـالات الـ366 التابعـة لهـا، قاعدة «تسنوبار»، مطار «أوفيك»، ومعسكر «أوفيك».

كما عرض مشـاهد عن نقـاط وطرقات مسـتحدثة للقوات الإسرائيلية خارج المواقع المذكـورة، تم اسـتحداثها خـلال (طوفان الأقصى)، إلى جانب ملاجـئ محصّنة لاحتماء الجنود ومراكز طبية مستحدثة.

واختتـم الفيديو بكلمة «يُتبـع»، أعقبتها مشاهد استطلاع جوي أُخرى من صفد وطبريا، ستُنشر في الحلقة القادمة من السلسلة.

وسبق أن نشر حزب الله مشاهد «رجع بها الهدهد» من فلسـطين المحتلّـة، في الـ18 من يونيو الفائت، وهي مشاهد استطلاع جوي من «كريات شمونة» و«كرميئيل» ونهاريا وصفد والعفولة، وُصُـولاً إلى حيفا المحتلّة.

وبعد 5 أيَّـام على ذلك، نشر الإعلام الحربي في المقاومة الإسـلامية في لبنان مقطع فيديو «لمن يهمـه الأمر» تظهر فيه أهـداف حيوية إسرائيليـة، لا يعلم بهـا إلا المنظومة الأمنية لدى الاحتلال، ويعيد استهدافُها «إسرائيلَ» إلى العصر الحجري.

وأورد إعـلام إسرائيـلي أنّ مَجْمَعَ «هكريا» يظهر في الفيديو، وهو يضمُّ مقارَّ وزارة الأمن الإسرائيلية وهيئة أركان «الجيش» والعديد من قيادات الأركان العسكرية العليا.

إلى جانب ذلك، ظهرت في الفيديو قاعدة أقمار صناعية عسكرية وقواعد عسكرية في منطقة «يهود»، وأُخرى في النقب والجليل، يُضاف إليها مرفأ «أشـدود» ومطار بـن غوريون ومصافي نفط في حيفـا المحتلّة ومرفأ حيفا، بحسـب الإعلام الإسرائيلي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1929)

الأربعاء والخميس
4 محرم 1446هـ
10 يوليو 2024م

صلابةُ الشعب اليمني في مواجهة الأمريكي هي ثمرة الانتماء الإيماني.. ونواجهُ في العمليات إلى البحر الأبيض المتوسط مشكلةَ إسناد أنظمة عربية لصالح العدو، تحاولُ بجديةٍ عجيبة اعتراضَ صواريخ اليمن وطائراته خدمةً للعدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كونوا منصفين للّه وللتاريخ!

سند الصيادي

الإصلاح دمّر الدولة أَم مؤتمر عفاش، هذه حقيقةٌ بطرفَيها معًا أَو أحدهما، غير أن تحديد وتشخيص الطرف الفاعل في التدمير جدلية خَاصَّة بكم، وَالاتّهامات عن تدمير دولتكم المزعومة التي كانت، عليكم أن تتبادلوها فيما بينكم عتابًا أَو نقدًا أَو حرباً، الأهم أن لا تحشروا ثورة ٢١ سبتمبر ومكوناتها في هذه الاتّهامات.

نعلم أننا نتقاطع معكم تماماً في كُلّ مفاهيمكم وأجندتكم، ولا زلنا نختلف معكم في النظرة للوطن الذي ننشده وتنشدونه، كما نختلف معكم فيما إذَا كان هناك دولة أم عصابة قبل ٢١ سبتمبر، لكن وبقليل من الإنصاف، فَإنَّ تلك (الدولة - العصابة) أياً كانت، كنتم أنتم مكوناتها وأعمدتها كأحزاب، أَو كجناحات وتكوينات قبلية وعسكرية وسياسية، لا فرق.

لم تأتِ سبتمبر إلَّا على ركام أحدثتموه، سواء في عقود توافقكم أَو في مراحل صراعكم، حاولت الثورة الفتية انتشال وإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة ترميم هذا البيت الكبير الذي يحتوينا جميعاً، غير أن «المُدمَّرَ غلب ألفَ بانٍ» كما يقول المثل الشعبي، تذكروا أن هذه الثورة الفتية أتت على أنقاض دولة وعلى أنقاض مؤسّسات وعلى أنقاض عصابات متناحرة، لم يبقَ من إيجابية يمكن أن تتغنوا بها وبأن الثورة قضت عليها، أَو حتى جاءت وهي لا تزال حاضرة على أعقابكم.

لا تحاولوا اليوم أن تذرفوا دموع التماسيح في محاولة لاستمالة المواطن البسيط إلى جانبكم في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية المتردية التي خلّفتها سياساتكم في الماضي وَهرولتكم إلى أحضان الأعداء في الخارج؛ ليدمّروا ما بقي من أركان وطن، لولا عبثكم وفسادكم وَاستفرادكم ومؤامراتكم الماضية والحاضرة لما وصل الحال إلى ما هو عليه اليوم.

كل هذا الإرث الثقيل من التحديات والكوارث والمصاعب وَالمعاناة ليس إلَّا إرثكم وبضاعتكم، ولا زلتم تحاولون تكريسه بإمعان غريب!، لم تشبعوا أَو تندموا أَو تصحُ ضمائركم، أفسدتم علينا الماضي ولا زلتم تمعنون في محاولاتكم إجهاضَ كُلّ طموح حاضر ومستقبل.

ورغم نواياكم وأفعالكم إلَّا أن الثورة قطعت شوطًا طويلًا وكَبيراً من المنجزات والمكاسب والانتصارات، بات لدينا جيش وَأمن قويان منتميان لله والوطن بخلاف جيشكم وأمنكم، وكما نجحت الثورة في بناء هاتين المؤسّستين بإعجاز وإبهار وفي ظروف قاسية وَزمن قياسي، فَإنَّ المسار والمسير عازمٌ وماضٍ على بناء كُلّ المؤسّسات بذات الوتيرة.

دعوةٌ للشباب اليمني..!

عبد القوي السباعي

تسع سنوات ولا يزالُ التبايُنُ والغُموضُ يسمِّمُ بعضَ العقول الشابَّة، ويسيطر على قناعاتها وتفاعلاتها، ويبدو أن البيئةَ التي شكّلت هذه القناعة وهذا الوعي كانت عُرضةً لاستهداف طويل لوسائط التنشئة الاجتماعية التربوية والثقافية الفكرية لمجموعة الخبرات والبرامج التي كانت تدار من داخل السفارة الأمريكية بصنعاءَ ولعصورٍ من الزمن، عبر شبكاتٍ من جواسيس وعملاء المخابرات المركزية الأمريكية والموساد الإسرائيلي، التي ما تركت مجالاً إلا ونفذت إليه لتشمل جميع جوانب الوجود في الحياة والتي مرَّت بها الأجيالُ اليمنية؛ ولولاها ما شهدنا ذلك الصَّفَّ الكبيرَ من الخونة والمرتزِقة.

لكن؛ وبعد إسقاط واحدة من أخطر الشبكات والكشف عن كافة أنشطتها ووسائلها ومختلف أساليبها وأبرز لاعبيها، أصبح لدى الشاب اليمني مستوعب عملي ومعرفي هائل من التجارب والقصص التي من المفترض أن تضيف إلى رصيد تجاربه وعياً وطنياً محصناً ضد كُلّ الآفات؛ يمكّنهُ من نظم سلوكه وتوجّهاته وأفكاره وفق الهُوِيَّة الوطنية، ويساعده على تجسيد حضور متميز في الساحة كشخصٍ له من القابلية والتأثير والعطاء في كُلّ اتّجاه بكل استقلاليةٍ وتجردٍ تام.

وحتى يتفهم الشاب اليمني لذاته وقدراته لا بُدَّ من أن يمتلك مهارة تفسير وتحليل قضايا مجتمعه والتحديات المعاصرة التي تواجهه بكل إيجابية، يشارك هو في مواجهتها ووضع حلول جذرية لها؛ لذلك يُعد الوعي والإدراك واستيعاب ما نحن عليه اليوم، قضية أمن قومي؛ كونها تجعل العقل البشري في حالةٍ من الإدراك السليم للأحداث والمستجدات والأفكار والقيم التي تساعد على فهم واستيعاب النفس والعالم المحيط وتفسير الأحداث بكل شفافيةٍ وبصيرة.

وكي يمتلك الفرد منّا بنية معرفية صحيحة، أدعوه إلى إدراك واستيعاب قيمة الإنجازات والانتصارات التي تحقّقت لليمن واليمنيين خلال ثماني سنوات من العدوان والحصار وفترة التهدئة الممتدة إلى اليوم، مُرورًا بالالتحام بمعركة (طوفان الأقصى)، وانتهاء بخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، ووضعِ كُلّ ذلك، في ميزان الوعي والمعرفة المستقلة عن أيةِ محفزات أَو شحن انتقامي «إعلامي دعائي ونفسي» لا يؤمن بالقضايا الوطنية والقومية الجامعة ولا يعبر عن الانتماء إليها.

وعلى ضوء ذلك؛ يمكنك أن تجعل من التعدد والتنوع الفكري الحاصل في اليمن، قالباً للتفسير والتحليل إلى صورته الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والصحية والقانونية والقيمية والتكنولوجية وغير ذلك من الصور والضوابط التي تتمخض من خصائص التحليل ونتائجه، وبما يساعدك في إدارة حوار بنَّاء مع نفسك ومع الآخرين، يسهم في استقراء الواقع وتبادل الخبرات والرؤى حول مجالات الاهتمام المشترك؛ وتوظيفها في عمليات المواجهة والتحدي والبناء والتنمية، وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار؛ بفكرٍ مبتكر وعقلٍ مستنير.

وعليه؛ أدعو كُلّ يمني ينتمي إلى اليمن، الأرض والإنسان، بغض النظر عن فكره وتوجّهاته ورؤاه ومنطقته، إلى إدراك أن علينا جميعاً مسؤولية الدفاع عن سيادة واستقلال اليمن والارتقاء به، والحفاظ على مكتسباته ومنجزاته، وتدعيم انتصاراته التي تحقّقت في الماضي والحاضر، والاستعداد التام لخوض معركة الشرف المصيرية القادمة، التي هي في أمسِّ الحاجة لاستمرارية هذه النجاحات، والتي من شأنها تعزيز التلاحم والاصطفاف الوطني للمضي قدماً نحو صناعة مستقبل مشرق يليق بنا وبدولتنا؛ فإمّا أن نكونَ في الصفوف الوطنية الأولى، أَو أن نكون ضمنَ قطيع التدجين في الحضيرة الأمريكية.